مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العناصر النّحويَّة المتطابقة في سورة البقرة – فوائدها و تأثيراتها –

د. صابر إسماعيل همزة قادِر
قسم الدّراسات الإسلاميّة، كلّيّة العلوم الإسلاميّة، جامعة صلاح الدّين، أربيل، إقليم كوردستان- العراق.

dr.saberismail54@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 2020/5/1
القبول:2020/6/3
النشر: صيف 2020

الكلمات المفتاحية:
congruence, elements, verbal congruence, virtual convergence, exact convergence, incomplete convergence

Doi:

10.25212/lfu.qzj.5.3.29

الملخص

يدرس هذا البحث العناصرَ النّحويّةَ المتطابقةَ في الجملةالقرآنيَّة في سورة البقرة،و اعتمد الباحث في دراسته على ظاهرة التّطابق في اللغة ، و هي كبرى الظّواهر النّحويّة لاعتمادها على قرينة : العدد و النّوع و التّعيين و الإعراب ، ووظيفة كلّ قرينة من هذه القرائن هي إشتراك عنصرين نحويين متلازمين فأكثر للتّطابق بينهما، ليُقويَ الرّبطَ بينهما ، و به يوصِلُ القارىءَ أو المُفسِّرَ إلى أدق المعاني لتلك العناصر المتطابقة في سياقاتها، و كلّ قرينة من هذه القرائن الأربع تتوزّع على قرائنَ أخرى أصغر منها ، من دون أن تخرجَ عن وظيفة قرينة : (الأمّ) الأصلّيّة نفسها ، فوظيفة قرينة : (العدد) تطابُق عنصرينِ نحويين متلازمين فأكثر في : (الإفراد أوِ التّثنيّة أوالجمع) ، و وظيفة قرينة : (النّوع) التّطابق نفسه لكنٌّ في : (التّذكير أو التّأنيث)، و وظيفة قرينة : (التّعيين) هي إشتراك عنصرينِ نحويّين متلازمين فأكثر في : (التّعريف أو التّنكير). أمّا قرينة الإعراب فهي للغاية نفسها ، لكنْ وظيفتها- هنا - أضعف من أخواتها،لكونها قرينة لفظيّة على جسد العناصر النّحويّة المتلازمة و غير المتلازمة في الجمل العربيّة و هذا دأب تراكيب الجمل العربيّة قرآنيّة كانت أم غير قرآنيّة، و خصّيصة من خصائص هذه اللغة الّتي تتميّز بها عن سائر أخواتها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تُعدُّ ظاهرة التّطابق سمة غالبة على الجمل الإسنادية بنوعيها : الاسميّة و الفعليّة ،فلا جملة تخرج عن دائرتها ،لتطابقَ عناصرها لفظيّاً أو معنويّاً أو لفظيّاَ و معنويّاً ، تامّاً أو ناقصاً، و هي تقضي على كثير من الخلافات النّحويّة و التّفسيريّة النّاجمة عن تلك الخلافات، و هي أيسر سُبُل للوصول بسرعة إلى المعاني الدّقيقة للتّراكيب الجمليّة.

-المُقَدّمة

الحمد للهِ ربِّ العالمين حمداً يَليق بألوهيَّتِهِ و ربوبيّته ، و وحدانيّته و قدرتِهِ، ، و الصّلاة والسّلامُ على من أُنزِل عليه الفرقانُ ، ليكونَ للعالمينَ بشيراً و نذيراً، سيّدِنا محمّدٍ و على آله و صحبه أجمعينَ ، أمّا بعد :

فمن المعلوم أنّ العربيّة كأخواتها من اللغاتِ وسيلةُ تواصلٍ و تفاهم ، و قضاءِ حاجات

و أغراضٍ للمجتمعاتِ ، لذلك من الطبيعيّ أن يصطنعَ الانسانُ في لغته علاماتٍ فارقةٍ يُميّز بها خطابَه في النّوع للمذكّر من خطابه للمؤنّث ،وفي العدد للمفرد من مثنّاهُ و مجموعهِ ، وللمثنّى من مفرده و مجموعه، وللمجموع من مثنّاه و مفردهِ، و هكذا .

وتعود علّة اختياري عنوانَ موضوعِ بحثي الموسوم بـ : (العناصر النّحويَّة المتطابقة في سورة البقرة – فوائدها و تأثيراتها -) إلى أنّ كلَّ عبارةٍ معناها يفسدها أو يُصلحها إلّا القرآن الكريمَ ، ثمَّ إنَّ لآيات القرآن الكريم مجالاً خِصْباً لتعميق أثره في البناء النّحوي، كما أنَّ لألفاظه ظروفاً تميّزها نحويّاً عن كثير من الكلام العادي.

بعدما جمعت معلوماتٍ مطلوبةً من أمّات الكتبِ قديمِها و حديثِها حول التّطابقِ ، وجدت أنَّ البحث يقتضي خطّةً تتكوَّن من مقدّمة يقفوها تمهيد فمبحثان ثمَّ النتائج فالمصادر،ففي تمهيده أتيت بما يُيَسِرُ الدّخولَ لدراسة المبحثين ،و ذلك بتعريف التّطابق و معناه ، و أنواعه : اللفظيّ و المعنويّ تامّين كانا أمْ ناقِصين ،و أمّا المبحثان فخصّصت الأوَّلَ لدراسة التّطابق بين عناصر العمدة ، و ثّانيه لدراسة التّطابق بين عناصر العمدة و الفضلة، و في نتائج البحث ركَّزت على أهمِّها و أحوجها لخدمة الموضوع .

1-1-التّوصيات :

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- أوصي الباحثين في اللّغة العربيّة ودارسيها بمدّ حبل الصّلة بين علاقة الظواهر اللّغويّة المختلفة بعضها ببعض في القرآن الكريم ، لأنّ تلك الظّواهر تُكمِل بعضها الوظائفَ النّحويّةَ لبعضها الآخر، كماأُوصي بضرورة توجّه البحث اللغويّ إلى دراسة الجملةالقرآنيَّة بأنماط جديدة، للوصول بها إلى توضيح دلالتها أكثر.

1-2- أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى تمييز العناصر النّحويّة المتطابقة من غير المتطابقة في الجملةالقرآنيَّة ، لما لكلَ منها وظيفتها المعنويّة الخاصّة بها بحسب موقعها في التّركيب، ثمّ ربط معاني تلك العناصر للوصول إلى دلالة الجملة الّتي تحتضن تلك العناصر ،لأنَّ العناصر المتطابقة تؤَهِّل نصوص اللغة للدّخول في حيّز القبول ، و يهدف –أيضاً- إلى كشف العلاقات بين العناصر النّحوية المتلازمة المتطابقة، والوقوف على سرّ المشكلات اللّغويّة النّاجمة عن طبيعة تلك العلاقات بين عناصرها.

1-3- أهميّةالموضوع :

- تُعين ظاهرة التّطابق على سلامة الوصول إلى دلالة الجملة،كما تقضي على كثير من الخلافات النّحويّة ،والتفسيريّة النّاجمة عنها ،و تُبعد المشتغلين بها عن الخوض في متاهات التّأويل و التّعليل، و توضِحُ الارتباط المزدوج لموضوع الدّراسة بالعلوم اللّغويّة الأخرى ، و بالعلومالقرآنيَّة و في مقدّمتها علم التّفسير .

1-4- الدّراسات السّابقة :

لم أجد أُطروحةً أو رسالةً أو بحثاً أو دراسةً تحمل عنواناً مُطابِقاً لعنوان بحثي هذا ،لكن هناك التّلاقي الكلماتي بين ما يُرَكِّبُ عنوان هذا البحث و بعض عناوين أخرى منها : ظاهرة المطابقة النّحوية في ضوء الاستعمال القرآني لـ : طه محمَّد عوض الله ، و المطابقة في النّحو العربيّ و تطبيقاتها في القرآن الكريم ، لـ : فراس عصام شهاب السّامرّائيّ ، و ظاهرة العدول عن المطابقة في العربيّة ، أطروحة دكتوراه ، لـ : حسين عبّاس الرّفايعة، لكنّ الباحثَ في دراسته الموضوعَ هذا سلك منهجاً و تقسيماً و أسلوباً لم يسلكه أحد من هؤلاء في دراساتهم ، فمن حيث المنهج جمع الباحث بين دراستي : التحليليَّة و التّعليليَّة في منهجه الوصفي لآيات الاستشهاد في سورة البقرة ،فضلاً عن تقسيم الموادّ العلميَّة المجموعة إلى تطابق لفظيّ أو معنويّ أو لفظيّ و معنويّ ، و تقسيم كلّ ذلك تارةً أخرى إلى تطابقٍ تامٍّ و تطابقٍ ناقِص، ثُمَّ التّركيز على التّطابقات المخفيَّة ،فلذلك يشهد للباحثِ متنُ البحثِ و قُرّاؤه بمعلوماته المدوَّنة فيه من مقدّمته إلى نتائجه بكلّ ما ذُكر و فُصِّلَ، إذ لا تشابهَ بين محتويات و مفردات بحثي هذا و محتويات و مفردات الدّراسات السّابقة و لو بين كلمة لا جملة منه و بين كلمات تلك الدراسات لا جملها، فكلّ كلمة فما فوقها في تركيب بنائها موظَّفةٌ في موطنها بحسب حاجة السّياق إليها ، و لذلك برزت من هذا البحث نتائج غير الّتي برزت في تلك الدراسات .

1-5- منهج البحث:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

منهج بحثي قائم على تحليل العناصر النحويّة المتلازمة المتطابقة في جمل آيات سورة البقرة الّتي ذكرت أرقام آياتها دون ذكر السّورة، لأنَّ الدّراسةَ فيها . وركّزت في دراسته على تّطابق عنصرين نحويّين أو أكثرتطابقاً لفظيّاً أومعنويّاً، تامّاً أوناقصاً ،واختار فيها نماذجَ متنوّعة، مستشهداً بأهمّها لا كلّها ،لتشابه بعضها بعضا، واكتفاءً للغرض المقصود ، مراعياً فيها ترتيب حاجّة منهج البحث لا ترتيب آياتها الكريمة، مُتَّبعاً في كلّ ذلك منهجاً وصفيّاً تحليليّاً لغويّاً.

2- التّمهيد : العناصر النّحويّة المتطابقة في العربيّة :

العناصر النّحويّة المتلازمة المتطابقة المُشاركة في بناء تركيب الجملةِ العربيّة هي العُمدة أوالعمدةُ و الفضلةُ أو أكثر ،تلازم الواحدة الأخرى مفصولتين بفاصل أو أكثر، أو غير مفصولتين ، لإتمام معنى الجملة بها، أو لإتمام جزء من معناها ، لأنَّ دلالةالجمل لا تصحّ إلّا بتطابق عناصرها كلِّها أو بعضِها.(ابن الشّجري ، 1427هـ - 2006م، ج3،ص193-194،وابن يعيش،1422 هـ - 2001 م، ج1،ص221) . و العمدةُ،هي: المبتدأ و خبره ،و معمولا النّواسخ للأفعال النّاقصةِ ، و ما يعمل فيها عمل (ليس) ،ومعمولا الأحرف المشبّهة بالفعل ، وما يعمل عملها ،والعمدة- أيضاً- هي :الفعل و فاعله أوالنائب عن فاعله ،و أمّا الفضلة فهي التّوابع و غير التّوابع (سيبويه ، 1403هـ - 1983م ،ج1،ص421 ،و المبرّد ،1382هـ - 1963م ،ج4،ص87، 211) والتّطابُق صرفيّاً :(التّفاعُل)،و هو من الأوزان المشتركة.(ابن قتيبة ، 1422هـ- 2001م ،ص 288-289،وابن قيّم ،1424هـ-2003م،ج1،ص58-59).و من معاني التّطابق في اللّغة التّوافق بين شيئين. (الفراهيديّ ، 1986م ،ج5،ص109، والأزهريّ، 1422هـ -2001م ،ج3،ص2165 ،و ابن منظور ، 1410هـ -1990م ،ج10،ص209) .و قد أجاز النّحّاة استعمال المصطلحين : (المطابِق و المتطابِق) في العلاقة الموجودة بين عنصرين نحويّين متلازمين ،غير أنّي فضّلت الأخيرَ واخترته موضوعاً لعنوانِ بحثي هذا، لأنَّ صيغة: (التّفاعل) لا تكون إلّا بين اثنين فما فوق .(الفرّاء ،1972م،ج3،ص99 ،وأبو عبيدة ،د.ت ،ج2،ص137) . و في المصطلح النّحويّ يُعنى بالتّطابق: الرّبط بين عمدتين ، أو عمدة وفضلةٍ أو أكثر،أو عمدتين و فضلة أو أكثر ، غير أنَّ التّطابق لا يكون بين جميع مفردات تركيب جملة ما ،و إنّما يكون بين المفردات الّتي لها معانٍ نحويّةٌ عامّةٌ إذا تَقاطعَ أحدهما مع الآخر ،وإلّا فلا .(الخالديّ ، 2006م – 1427هـ،ص217،وحسان ،1420هـ - 2000م،ج1،ص160).

تتناوب صيغة: (التّفاعل) في بعض السياقات الكلاميّة مع صيغتي :(فاعل،و افتعل) في باب المشاركة .(أبو عبيدة ،د.ت،ج1،ص31) ،ويقول ابن فارس (ت 395هـ) في هذه المشاركة : "فأمّا المطابقة فمشي المقيّد،و ذلك أنّ رجليه تقعان متقاربتين كأنّهما متطابقتين " .(1422هـ-2001م، ص607، وابن منظور ،1410هـ -1990م ،ج10،ص 213 -214) .يبدو أنّ ابنَ فارس أراد بالمطابقين : المتطابقتين ، ووافقه على ذلك الرّاغِب الأصفهاني (ت425هـ) في مذهبه اللّغويّ هذا ، قائلاً : " و قيل لكلّ جماعة متطابقةٍ:هم في أمّ طَبَق ،و قيل: النّاس طبقات ...و طابقته على كذا، وتطابقوا ،واطَّبقواعليه ،و لكلّ فَقرة من فَقار الظهر طَبَق لتطابقها " . (1426هـ ، ص 516). وأورد لهذه المشاركة قولَ الشّاعر النّابغةِ الجعدي في شعره:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

و خَيْلٍ تُطابِقُ بالدّارِ عِيْنَ طِباقِ الكِلابِ يَطَأْنَ الهَراسا

غيرَ أنَّ في ديوانه : (يُطابِقْنَ) بدلاً من : (تُطابِقُ). (الجعديّ ،1998م،ص99) .

تعتمد ظاهرة التّطابق في العربيّة على قرينة : (العدد، و النّوع ،و التّعيين ، و الإعراب)، ،لتقوي العلاقة بين عنصرين نحويين متلازمين من عناصر تّركيب الجملة ،ولتربط تلك العناصر فيما بينها ربطا قويّا تتميّز بعلاقة متينة، لذلك يُعدّ التّطابق كبرى قرائن العربيّة.ولقرائن التّطابق دور كبير في توضيح المعنى ، إذإنَّها مع الرّتبة والإعراب والصيغة والأداة تُؤمّن اللّبس وتُزيل الغموض للتراكيب الجُمليّة ،لأنّ لا قرينة من هذه القرائن تكفي بوحدها في بيان المعنى. (ابن السّرّاج ،1420هـ - 1999م،ج1،ص59،وحسان، 1420هـ-2000م ،ج1،ص124) . و هذا التّطابق يكون لفظيّاً أو معنويّاً،أو لفظيّاً و معنويّاً معاً ،تامّاً أو ناقصاً، ،و تعود علّة التّطابق التّام إلى اجتماع قرائن التّطابق جميعها بين متلازمين أو أكثر، أمّا علة التّطابقِ النّاقِص فتعود إلى اجتماع بعضها فيما بينها أو إلى واحدةٍ منها. لكنّ كلّما كثرت قرائن التّطابق للرّبط أصبح معنى تركيب الجملة أكثر وضوحاً، و أيسر فهماً، وأدقَ معنىً.(صلاح ، 2004م، ص 225).و لقرينة: (النّوع) أهميّتها للتّمييز بين الذّكروالأنثى في لغة الكتابةو التّخاطب اليوميّ ، و هي من أهم قرائن التّطابق، لأنّ كثيرا من الأحكام النّحويّة و الدّلاليّة يترتب على هذه الفصيلة، فهي تتحكّم في الضمائر العائدة و أسماء الإشارة والأسماء الموصولة و التّصغير والنّعت والحال والخبر إلخ .(ابن السّرّاج ،1420هـ - 1999م ،ج2،ص407 ،والصّبّان ،1432-2002م ،ج4،ص168) .ولما ذُكِرَسلفاً فلا يكون التطابقُ بين عنصرين نحويين متلازمين أو أكثر لفظاً أو معنىً ما لم يُرْبطان بإحدى قرائن التطابق ، فلذلك أقل قرائن التطابق لربط الخبر بمبتدئه قرينة : (العدد)، و ليربط الفعل بفاعله أو النّائب عنه قرينة : (النّوع) ، و أمّا القرينتان الأخريان: (التّعيين والإعراب) فتكونان مختصّتين ببعض العناصر و غير مختصّتين ببعضها الآخر ،و مايجتمع من أدوات التّطابق في عنصرين نحويين متلازمين قديجتمع في توابعهما –أيضاً-أو لا يجتمع ،ولكنَّ ليس كلّ متلازمين متطابقين، فالمتضايفان متلازمان، لكنّهما لايتطابقان ،و كذلك الجارّ و المجرور ، وحرف النّداء والاسم المنادى، أيّ أنّ كلّ متطابقينِ متلازمان ، و ليس كلُّ متلازمين متطابقين .(السّهيليّ ، د.ت، ص242 ،والخالديّ، 2005م-1425هـ، ص29).و يُعنى بالتّلازم استدعاء أحد أجزاء الكلام جزءا آخر يقترن به و يلازمه كالتّلازم بين ركني الجملة الإسنادية اسميّةً كانت أوفعليّةً، أو بين المتضايفين ،أوالجارّ ومجروره ،أوأداة الشّرط و فعل الشّرط وجوابه ، أوحرف النداء و المنادى، أوالموصول و صلته. (ابن السّرّاج ،1420هـ - 1999م ،ج1،ص 379، 395،والسيرافيّ،2008م -1429هـ، ج1،ص173).

من المعلوم أنّ بنية كلّ لغة من لغات البشر منبثقة من معطيات واقع مجتمعها الذي تجري فيه ، لذلك من الطبيعيّ أن يصطنع النّاطقون بلغتهم علاماتٍ فارقة تُميّز خطابهم للمذكّر من خطابهم للمؤنّث ،كما فعلت العرب ذلك في عصر من عصورها سعياً منهم وراء لغة لهم خاليةً من النقص، معتمدينَ في كلّ ذلك على معطيات واقع مجتمعهم الذي تجري فيه لغتهم فاصطنعوا من لغتهم أدوات شكليّة و أخرى معنويّة للتمييز بين الجنسين من جهة و بين الواحد و الاثنين و المجموع من جهة أخرى، و قد يكون للعامل الثّقافي أثر كبير في هيئة تنظيم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فصيلة: (النّوع) لتذكير كلماتٍ و تأنيث غيرها ،فحاجة مجتمعٍ لاستعمال لغته تختلف عمّا عند غيره،فهو خارج عن الجنس الطبيعيّ. (حسان ،1973م،ص 147) .وأمّا الإعراب ، فهي قرينة لفظيّة على جسد العناصر النّحويّةالمعربة ، والإعراب ظاهرة تّركيبيّة ،وفيها محور الدّراسات النّحويّة،لذلك اهتمّ النّحاة بها للكشف عن معاني التّراكيب النّحويَّة بتميّز الفاعل من المفعول و غيره من المنصوبات ، و أسماء النّواسخ من أخبارها ،غيرَ أنَّ هذه القرينةَ إنْ لم تُميّز المسند من المسند إليه في تركيب جملة ما تُلْتَزمُ فيها قرينةُ الرّتبةِ و ذلك بتقديم المبتدأ على خبره ، و الفاعل على مفعوله. (السيرافي، 2008م - 1429هـ ، ج1،ص 22).. وسنوضِّح - إن شاء الله – ألوان التّطابقاتِ الّتي شهِدتها سورة البقرة كلّ في موطنه.

3-المبحث الأوَّل : التّطابق بين عناصر العمدة :

العمدة عنصر نحويّ لا يكون إلّا مسنداً أو مسنداً إليه ،ففي الجملة الاسميّة تتكوَّن من مبتدأ و خبره ،أو من ناسخٍ و معموليه ،و يُعدُّ الخبر مسنداً في الجملة الإسناديّة الاسميّة ، و هوالجزء المُتمِّم فيها لمعناها ، لأنَّ الفائدة تُحصل بمجموعهما،و رتبته فيها الثّانيّة إنْ أُخِّر عن المُسند إليه أو قُدِّم عليه. (السّهيليّ ،د.ت ،ص 407،والفاكهيّ ،1429هـ - 2008م،ص213) . وحقّ المبتدأ التّعريف ،وخبره التّنكير، و قد يردان معرفتين، أو يرد المبتدأ نكرةً لأسباب مذكورة في كتب النّحو. (ابن يعيش ،1422 هـ- 2001 م،ج1،ص246، والسّيوطيّ ،1423هـ -2003م،ج5،ص11-12). غير أنَّ القواعد النّحويّة لا تجيز للخبرالمعرفة أن يُقدَّم على مبتدئه،إذا التبس أمرتقديمه ،وإذا لم يلتبس فأجاز لكلّ منهما أن يكون خبرا أومخبرا عنه ، فأيّهما يُقدّم يكون مبتدأ إلّا إذا كان هناك قرينة تشعر بموقع الخبر.(ابن يعيش،1422 هـ - 2001 م،ج1،ص221 ،و بركات ،1428هـ - 2007م ،ج1،ص111). و العمدة في الجملة الفعليّة هي الفعل و فاعله،أو النائب عنه.(ابن الخبّاز، 1423 هـ - 2002 م،ص 119-120،و أبو المكارم ، 1428هـ - 2007م ،ص 58 - 59) والجملة الّتي تبنيها ظاهرة الإسناد لا تستغني عن أيّ ركن من ركنيها ،لأنَّه بهما تتجسّد العلاقة أو الارتباط المعنويّ ،" و هما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدّا ". (سيبويه، 1403هـ - 1983م ،ج1،ص 23).و التّطابق بين ركني الجملة الإسناديّة من دون تابع لأحدهما أو كليهما لا يكون إلّا ثنائيّاَ. (حسن،1975،،ج1،ص 453- 454 ، وبركات ، 1428هـ - 2007م،ج1،ص106) ..و يقع التّطابق في عناصرالعمدة على النّحو الآتي :

3- 1- التّطابق بين المبتدأ و خبره :

يكون هذا التّطابق بين ركني الجملة الاسميّة، نحو: قوله – تعالى-: [قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ].{من الأية: 25}. إذ جاء الإخبار بالمكوّن الموصوليّ: [الّذي] وُضِع مبنيّاً للمفرد المذكَّر .(سيبويه ،1403هـ - 1983م ،ج2،ص105 ،و أبو المكارم ،1428هـ - 2007م ،ص43) عن المكوّن الإشاريّ :[هذا] الّذي وُضِع مبنيّاً للإشارة إلى المفرد المذكَّر القريب .(ابن يعيش، 1422 هـ - 2001 م ،ج2،ص365،ج5، ص45 ،وابن الخبّاز،1423 هـ - 2002 م ،ص314). و المكوّنان مفردانِ مذكَّرانِ مُعرَّفان، فتطابقا لفظاً تطابقاً ناقِصاً في: (العدد و النّوع و التّعيين) ،، لأنَّ كلٌّ من:[هذا] و: [الّذي] مفرد، مذكَّر، معرفة ،و لمّا كانت لكل موصولٍ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

صلته و هما متلازمان ، والصّلة لا تكون إلّا جملةً : اسميّةً كانت أو فعليّةُ أو شبه جملة ، فأيّاً كان لا بُدَّ من اشتماله على ضمير متّصلٍ به أو مستترٍ فيه عائداً على موصول الصّلة مُطابقاً معه في : (العدد و النّوع و التّعيين). (سيبويه، 1403هـ - 1983م ،ج1،ص128 ،وابن يعيش ،1422 هـ - 2001 م ، ج2،ص389)، .و- هنا - قد حُذف هذا العائد من الفعل:[رُزِقْنَا] ، و يقدّر بضميرالغائب :(الهاء) ، ليقالَ : (رُزقناه) ،و يطابق الاسمَ الموصولَ : [الّذي] في: (العدد و النّوع و التّعيين). (ابن يعيش،1422 هـ - 2001 م ،ج2،ص389 ،وابن قيّم ،1424 هـ - 2003 م،ج1،ص 189).غير أنّ التّعبير القرآنيّ حذفه لعدم وقوع أيّ لبس في معنى الجملة، و لوجود دليل على حذفه ،و هو أنَّ: (رَزَقَ) من الأفعال المتعديّة إلى مفعولين في هذا السّياق القرآنيّ فأُقيمَ مفعولُه الأوّلُ: (نا) للمتكلمين مقامَ فاعلِه المحذوفِ لبنائه ،و حُذفَ مفعولُه الثّاني، و هو ضمير الغائب :(الهاء) للإيجاز .(ابن جنيّ،د.ت،ج2،ص372، وابن الشّجري ،1427هـ - 2006م ،ج3،ص100). ومن التّطابق الجاري بين المصدر المؤوَّل الّذي ورد مبتدأ و اسم تّفضيل خبراً له، قوله – تعالى-:[وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ].{من الأية :184}.إذ ابتدأت الجملةالقرآنيَّة بالمصدر المؤوَّل: [وَأَنْ تَصُومُوا] المكوَّن من (أنْ) النّاصبة الدّاخلة على الفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة المتّصلة به للمخاطبين الّتي هي فاعلها . (ابن يعيش ،1422 هـ - 2001 م،ج2،ص302، وابن الشّجري ،1427هـ - 2006م، ج2،ص411) .و أُخبِرَ عنه بـ: [خَيْرٌ] ،و هو اسم تفضيل ،وأصله : (أخير) على زنة : (أفعل)، لكن حُذِفَ منه الهمزة للتّخفيف (المبرد،138هـ-1962م ، ج1،ص117،و الرّاغِب الأصفهانيّ ،1426هـ ،ص301) .و تطابقا مع المصدر المؤوَّل تطابقاً معنويّاً في : (العدد و النّوع و الإعراب) ،لأنَّ المصدر المؤوَّل الّذي يتكوَّن من: (أنْ و الفعل) يؤوَّل بـالمصدر الصّريح مضافاً إلى الضمير المتّصل أو المستتر في فعله،لأنَّ المصدر الصريح اسم ،و الاسم يُضاف و يُضاف إليه، و لذلك –هنا- يؤوَّل قوله –تعالى - : [وَأَنْ تَصُومُوا]بـ: (صومكم) ،أو : (صيامكم) ،و أصله : (صِوامكم) ،بزنة : (فِعالكم) ،و للتخفيف قُلبت (الواو):(ياءً) ،لكسرِ ما قبلها. (ابن جنيّ، د . ت،ص 69) .و بذلك يكون المبتدأ و خبره مفردين مذكّرين مرفوعين ، لِيتطابقا تطابقاً معنويّاً ناقِصاً. و ما جاء من المبتدأ و الخبر جمعاً للمذكّر قوله – تعالى-: [إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ].{من الأية :14}.إذ أورد التّعبير القرآنيّ المبتدأ في هذه الجملةالقرآنيَّة الكريمة بصيغة ضمير التّكلُّم: [نَحْنُ] الموضوع أصلاً للمتكلّمينَ بدليل خبره : [مُسْتَهْزِئُونَ] ،لأنَّ صّيغته لجمع المذكَّر السّالم. (ابن يعيش ،1422 هـ - 2001 م،ج2،ص315، وابن الخبّاز،1423 هـ - 2002 م،ص93). ووجه التّطابق الموجود بينهما كونُ كلّ واحدً منهما دالّ على الجمع تارةً و المذكَّر ثانيةً فلذلك يتطابقان لفظاً تطابقاً ناقِصاً في : (العدد و النّوع).(الشنتمري،2005م – 1425هـ ،31ص، 700،وابن يعيش ،1422 هـ - 2001 م، ج3،ص375). و في قوله-تعالى-:[كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ].{من الأية :116 } جاء الخبر جمعاً مذكّراً سالماً،لأنَّ مبتدأه : [كُلٌّ]، تلزم صيغة الإفراد و التّذكير، فلا يثنّى ولا يجمع،ولا يؤنّث، وهي مفرد في اللفظ،وجمع في المعنى. (السّهيليّ ، د.ت،ص276 ،وابن قيّم ،1424 هـ - 2003 م ،ج1،ص255)،و:[كلّ] لفظ يذكّرو يؤنَّث بحسب ما يُضاف إليه ،و هنا مقطوع عن الإضافة ،و هو مضاف إلى أهل السموات والأرض. (الخازن، 2004 – 1425هـ ،ج1،ص73)، و في هذا السياق القرآنيّ حمله التّعبير القرآنيّ على معناه ، لأنّه- ههنا – منوَّن غير مضافٍ إلى المعرفة حتّى يُراعى فيه لفظه و ذلك بدليل خبره : [قَانِتُونَ]الدّالّ على جمع المذكَّر السّالم .(ابن جنيّ ،د . ت ، ص71 ،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والعاتكي،1424 هـ - 2003م، ص50). و بذلك يتطابقان تطابقاً معنويّاً ناقِصاً في :(العدد و النّوع). و في الجملةالقرآنيَّة :[وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ].{ من الأية : 191}. فيها وقع المصدر المختوم بالتّاء :[الفتنة]مبتدأً.و اسم التفضيل :[أشدّ] خبره .(ابن عصفور، 1391 هـ - 1971 م،ج2 ،ص71). ففي الظاهر لا يتطابق الخبرُ مبتدأه في: (النّوع) ،لأنّ لفظه مذكّر ، و لفظ مبتدئه مؤنّث ،فهما متناقضان غيرَ متفقينِ ، إلّا أنَّ المصدر يستوي فيه :(العدد و النّوع)،أي : الإفراد و التّثنيّة و الجمع و التّذكير و التّأنيث. (الفرّاء،د.ت ،ج2،ص64،والأخفش ، 1405هـ - 1985م ،ج2،ص722-723 ،). و كذلك اسم التّفضيل يُعامَل في ذلك معاملته إذا جُرِّدَ عن اللام المعرَّفة و لم يُضَفْ ، أي يكون كالمصدر: (العدد و النّوع) .(المبرّد 1382هـ - 1963م ،ج1،ص168).لذلك يُحصل بينهما تّطابق معنويّ ناقِص ، في: (العدد و النّوع و الإعراب). (ابن جنيّ ،د.ت ، ص 79 ،وأبو البركات ،1420هـ - 1999م، ص 72).

من التّطابق ما جاء من محذوف أحد طرفي الجملة الإسناديَّة ،قوله- تعالى-: [صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ]{من الأية :18} وهي ثّلاثة أخبارٍ من جموع الكثرة على زنة : (فُعْل) ، لثلاثة مبتدءاتٍ محذوفاتٍ الّتي تُركِّب معها ثلاث جمل اسميّة .(الحلبيّ،1414هـ -1994م ،ج1،ص133-134،و أبو السّعود ، د.ت ،ج1،ص83) . غير أنَّ في كلّ جملة اسميّة إذا حُذِف أحد طرفيها يقدَّر المحذوف للطّرف الأخر بما يدلّ على مطابقته ،لأنَّه ملازم له ،لذلك يُقدَّر- هنا- لكلّ خبر من الأخبارالثلاثة مبتدأٌ دالٌّ على الجمع والتّذكير، ليتطابق كلٌّ خبرِه في: (العدد والنّوع)،ولمّا كانت هذه الأخبار الثّلاثة وصف للكافرين بصيغة جمع المذكَّر.(الخازن ،2004م -1425هـ ،ج1،ص28،والحلبيّ ،1414هـ -1994م ،ج1، ص134).لذلك يصلح اختيار ما يدلّ على جمع مذكَّرٍ لكلّ خبر من الأخبار الثلاثة، و يفضل في هذا السّياق اختيار ضمير :(هم)،وتكون كلّ جملةٍ من الجملالقرآنيَّة الثّلاث بعد التّقدير في خارج القرآن : (هم صمّ ،هم بكم ،هم عمي).

3-2- التّطابق بين معمولي النّواسخ :

النّواسخ جمع ناسخ ،والنّاسخ مصطلح نحويّ يشمل الفعل النّاقص والحرف المشبّه بالفعل أو ما يعمل عملهما الإعرابيّ. (ابن الشّجريّ ، 1427هـ-2006م،ج2،ص563 ،و ابن يعيش، 1422 هـ - 2001 م، ج1،ص54 ،). و وظيفته إزالة الحكم الإعرابيّ عن أحد طرفي الجملة الإسناديّة الاسميّة ،ولاختلاف الحكم الإعرابي بين معمولي النّواسخ ، فلا تطابق في الإعراب بينهما .(حيدرة اليمنيّ ،2004م – 1424هـ، ص62).

3-2-1- التّطابق بين معمولي الأفعال النّاقصة :

لم يورد التّعبير القرآنيّ في سورة البقرة التّطابق بين عنصرين نحويّين مُثنّيين متلازمين إلّا في قوله - تعالى-: [فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ].{من الآية :282} إذ إنَّ الجملةالقرآنيَّة :[لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ] منسوخة بالفعل النّاقص المنفي المجزوم. (أبو حيّان ،1408 هـ - 1987 م، ج2،ص76). ولمّا كان لكلّ ناسخٍ أو ما يعمل عمله معمولان، أصلهما مبتدأ وخبر،فلا بدّ أنْ يكونا متلازمين متطابقين في: (النّوع و العدد) و إلّا لا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يصلحان للإسناد .(الخالديّ، 2006م- 1427هـ ،ص220،و بركات، 1428هـ - 2007م،ج1،ص293). لذلك جاء اسم [يَكُونَا] ضميراً للمتكلّمينِ متّصلاً به ،دالاً على التّثنيّة والتّذكير ،وجاء خبره:[رَجُلَيْنِ]مثنّىً مذكّراً، فتطابقا تطابقاً لفظيّاً ناقِصاً في:(العدد و النّوع). (الزّمخشريّ ،1420هـ-1999م ،ص55،و أبو البركات ، 1420هـ - 1999م ،ص75). وجاء نظير التّطابق السّابق في:(النّوع و العدد) بصياغةٍ أخرى في قوله- تعالى- : [وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ].{من الآية : 75}إذ يُعرب :[فَرِيقٌ] اسمُ :[كان] النّاقصةو هو اسمَ جمعٍ يستوي فيه:الإفرادوالتّثنيّةوالجمع ،والتّذكير والتّأنيث. (المبرّد ،1382هـ - 1963م ،ج2،ص210، وبركات، 1428هـ - 2007م،ج5،ص6) و خبره:[يَسْمَعُونَ]جملة فعليّة مشتملةً على ضمير الغائبين :(واو الجماعة) الّتي تعود إلى :[فَرِيقٌ] ، متطابقةً معه في:(العدد و النّوع) ، لدلالة كلّ منهما على الجمع والمذكَّر .(السّهيليّ ، د.ت، ص113،والأنطاكيّ ، 1391هـ-1971م ،ج1،ص311)..وفي قوله- تعالى:[فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ].{من الأية :64 }. ورد الخبر - هنا - شبه جملة ، وأشباه الجمل لا يُخبر بها ، لتعلّقها بمحذوف مقدَّرٍ مطابقٍ لملازمٍ لِقبله.(الأهدليّ ،2006م- 1427هـ ،ج1،ص66،والكرباسيّ ،1422هـ-2001م،ج1،ص86،). و يُقدَّر هذا المحذوفَ بلفظ عام ،اسماً كان،نحو :(مستقرّ،أو حاصل ،أو موجود)، أو فعلاً كان،نحو:(استقرّ ،او حصل،او وجد). (الأهدليّ ،2006م – 1427هـ ،ج1،ص66، والدرويش ،1424هـ -2003م ،ج1،ص116).والسياق – هنا- يقتضي:(مستقرّون) ،لكنَّ الباحث يرى - و الله أعلم - أنَّ شبه الجملة في هذا السّياق القرآنيّ لا يتعلّق بمحذوفٍ ،لأنَّ:[مِنَ]الجارّة للتّبعيض.(سيبويه ، 1403هـ - 1983م ،ج4،ص225 ،و ابن يعيش ، 1422 هـ - 2001 م،ج4،ص458). و ذلك لإخراج المسلمين بهذا الفضل و هذه الرّحمة من تلك الخسارة، كونهم من أمة النّبي و الرّسول محَّمد- صلّى الله عليه و سلّم – ففضلّ الله أمتّه على غيرها كما فضّله على سائر أنبيائها ورسلها, (الشّوكانيّ ،1418هـ- 1997م ،ج1،ص207).و لاصقة:(أل) الموصولة في [الْخَاسِرِينَ]بمعنى:(الّذين)،الّتي لاتستغني عن صلتها:[خاسِرِينَ] المشتملة على ضميرعائد عليها. (ابن قيّم ،2004م – 1425هـ ،ج1،ص212،والأزهريّ ،2006 م -1427 هـ ،ج1،ص149).وهذه الصلّة تقتضي أن تكون - هنا- جملةً فعليّةً أو في معناها ، ويُقدَّرُ خارج القرآن الكريم :(لكنتم من الذين خسِروا أوخسرتم) ،ليدلَّ المُقدَّر على تّجدّد خسرانهم يوم القيامة.(السّهيليّ ، د.ت،ص120،والمنصوريّ ، 1984 م،ص40 ،والجَبوريّ ،1430هـ - 2009م،ص234) ، لذلك لو وردت هذه الجملةالقرآنيَّة في غير القرآن الكريم لجاز حذف :[مِنَ]الجارّة ،و صحَّ أنْ يقال : (لكنتم خاسرين) ، وآنذاك يتطابق اسم الفعل النّاقص: [تُمْ]مع خبره:(خاسرين) تطابقاً لفظيّاً ناقِصاً في:(العدد و النّوع) ،لأنَّ:(خاسرين) جمع مذكّر سالم ، فالتّطابق بينهما يلتقيان في الجمعيّة و الذّكورة . (ابن الخبّاز،1423 هـ - 2002 م، ص93،والعاتكي، 1424 هـ - 2003 م ،ص50) و في الجملةالقرآنيَّة : [وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ].{من الأية:41 }. أورد التّعبير القرآنيّ فعل الكوْن بصيغة النّهي وأسنده إلى ضمير المخاطبين ،ليكون اسمه ، وأخبر عنه بـ: [أَوَّلَ كَافِرٍ]، و هما متضايفان. (أبو حيّان، 2010،ج1،ص120 ،و الكرباسيّ ،1422هـ-2001م ،ج1،ص57-58). ففي الظّاهر لا وجه للتّطابق بين معمولي الفعل النّاقص النّاهي ،لأنَّ اسمَه دالّ على جمع الذّكور ،و خبره مفرد مذكّر مضاف،ليس فيه معنى الجمع،و لتّطابق خبره مع اسمه لا بّدَّ من تقدير محذوفٍ دالّاً على الجمع و المذكَّر، ليتطابقا في:(العدد والنّوع)،لذلك يقدَّر المحذوف بـ :(فريق) بين المضاف والمضاف

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إليه، لأن: (فريق) اسم جمعٍ يستوي فيه الإفراد و الجمع .(الخازن ، 2004م -1425هـ ،ج1،ص41 ،والحلبيّ ،1414هـ -1994م ،ج1،ص 205).و بذلك يتطابقان لدلالتهما على الجمع ،لأنَّ الاسم المفرد المضاف إلى الجمع أوِ الدّال عليه يكتسب الجمع منهما ، كما أنَّ الاسم المضاف إلى المذكّر أوِ المؤنّث يكتسب التّذكير أوِ التأنيث منهما.(ابن هشام ، 1426هـ - 2005م ،ج1،ص526- 527).و لأنَّ شبيه شيءٍ يأخذ حكمه .(ابن قيّم، 1424هـ-2003م ، ج1 ، ص112 ،و السّيوطيّ ،1423هـ-2002م ، ج2 ، ص127 ،360،وج3، 178 ، 201،و الفاكهيّ ،1429هـ-2008م، ص 483).

3-2-2- التّطابق بين معمولي أفعال المقاربة:

الأفعال المقاربة شبيهة بالأفعال الناقصة في رفع أسمائها و نصب أخبارها.(المبرّد ،1382هـ - 1963م ،ج4،ص33).

ورد هذا التّطابق بين معمولي فعل:[كاد] للمقاربة في قوله- تعالى - [وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ].{من الأية :71}. أَلزمتْ صياغةُ هذه الجملة القرآنيه لأداء وظيفتها الدّلاليّة نظامَ النّحوَ العربيّ في تركيب جملتها إسناد:[كادَ] إلى ضمير: (واو الجماعة) للغائبين، لدلالتها على الجمع والمذكّر،لتكون اسماً لـه .(الأهدليّ ،2006م – 1427هـ ،ج1،ص71،و الكرباسيّ ،1422هـ-2001م ،ص95). و بناء اسمه أوجب خبره أنْ يكون مطابِقاً له في الجمعيّة و الذّكورة ،فاختار له التّعبير القرآنيّ جملة :[يَفْعَلُونَ] المشتملة على ضّمير واو الجماعة للغائبين-أيضاً- ليتطابقا في:(العدد و النّوع و التّعيين).(سيبويه ، 1403هـ - 1983م ،ج1،ص75 ،و المبرّد ،1382هـ - 1963م ،ج4، ص110).

3-2-3- التّطابق بين معمولي الأحرف المشبّهة بالفعل:

وظيفة الأحرف المشبّهة بالفعل في الجمل الاسميّة إزالة حكم الرّفع الإعرابيّ عن مبتدءاتها، مع إبقاء حكم الرّفع الإعرابيّ لأخبارها .(الفاكهيّ، 1429هـ - 2008م،ص268)، غيرَ أنَّ معمولي الأحرف المشبّهة بالفعل كمعمولي الأفعال النّاقصة في حاجةٍ إلى تطابقهما في:(العدد و النّوع قطعاً ،والتعيين أحياناً) ،لأنَّ أصلهما مبتدأ و خبر، فلا ينفك أحدهما عنِ الآخر..(السيرافيّ ، 2008م – 1429هـ ،ج1،ص173،والسّيوطيّ ، 1418 هـ - 1998 م،ج1،ص307)،و جاء هذا التّطابق في قوله- تعالى-:[إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ]{من الأية :143}.فاسم الجلالة :[اللَّهَ]اسم الحرف المشبّه بالفعل، مفرد مذكّر معرَّف منصوب ،و أمّا خبراه المفصولين عنه فهما:[لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ]. و كلاهما مفرد مذكّر نكرة مرفوع. فيتطابقان في :(العدد و النّوع)، لا في:(الإعراب و التّعيين).(السّيوطيّ ، 1418 هـ - 1998 م،ج1، ص308-309،الأهدليّ ،2006م – 1427هـ ،ج1، ص140).

أمّا طول الفاصِل بين عنصرينِ نحويّين متلازمين فلا تأثير له في تطابقهما ،كما في قوله –تعالى-: [إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ].{الأية :164}. قدّم التعبير القرآنيّ خبرالحرف المشبّه بالفعل:[فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ] على اسمه المؤَخَّر:[لَآيَاتٍ]، وهي جمع و مؤنّث ونكرة.(الأهدليّ 2006م – 1427هـ،ج1،ص156 ،و الكرباسيّ ،1422هـ-2001م،ج1،ص216 -217).و الجارّ والمجرور في قوله :[فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ] متعلّقان بمحذوف خبر:[إنَّ] ،و يُقدَّر - هنا- بـ:(موجودةأو موجودات). (الأهدليّ 2006م – 1427هـ ،ج1،ص156 ،والدّرويش، 1424هـ -2003م ،ج1،ص208). والمقدَّرَ يدلّ على الجمع والتّأنيث والتّنكير،فيصلح الإخبار به عن:[لَآيَاتٍ] لأنَّها جمع مكسر لمؤنَّثٍ غيرعاقلٍ نكرةٍ، ليتطابقَا في:(العدد والنّوع و التّعيين) على الرّغم من هذه الفواصل الكثيرة بينهما البالغ عددها (خمسين) فاصلاً، وذلك لقوّة الرّبط بالتّطابق.(الفرّاء، د.ت ،ج2،ص35،وابن جنيّ،د.ت ،ص73).

3-3- التّطابق بين الفعل المبني للمعلوم و فاعله:

ينهض الفعل بكثير من الأعمال ، فهو صاحب العمل ،وهو أقوى العوامل النّحويّة، و بحسب لزومه يرفع فاعلاً، و مع تعدّيه ينصب مفعولاً به ما كان نوعه، و قد ينصب معه غيره ،و يعمل متقدّماً و متأخّراً، ظاهراً و مقدّراً.(السّهيليّ ، د.ت، ص63،والمنصوريّ ،1984 م،ص50-51 ، والجَبوريّ ،1430هـ - 2009م ، ص63). و وقوع ظاهرة التّطابق في الجملة الفعليّة يختلف عن وقوعها في الجملة الاسميّة ،لأنَّ التّطابق فيها يقع بين فعلها و فاعلها أو النّائب عنه .(حيدرة اليمنيّ ،2004م – 1424هـ ، ص59،وابن يعيش ،1422 هـ -2001 م،ج1،ص200). و الفعل إذا ابتدأت به الجملة لا يُثنّى و لا يُجمع ، وإنما يلتزم صيغة الإفراد مع الفاعل المفرد و المثنّى و المجموع ، ثمّ إنَّ الفعل لا يُذكَّر ولا يؤنّث لذاته، و إنّما يُذكَّرلفاعله المذكَر أولنّائب مذكَّر عنه ،ويؤنّث لتأنيثهما أو يذكّر مع تأنيثهما لعلة ما. (السّجستانيّ ،1418هـ - 1997م ،ص97) ،و إذا فُصِلَ بين الفعل و فاعله أو النّائب عنه ، فآنذاك يتغير حكم تذكير الفعل أو تأنيثه لهذا الطّول و نوعه. (سيبويه ، 1403هـ - 1983م ،ج1،ص235 ،ج2،ص38 ،و بركات، 1428هـ - 2007م ،ج2،ص 27) ، و يؤنّث الفعل الماضي المسند لفاعله المؤنَّث الظّاهر بإلحاق تاء التأنيث السّاكنة ،والفعل المضارع بإلصاق تاء المضارعة في أوّله الّتي هي من علاماته.(ابن عصفور ،1391 هـ - 1971 م،ج2،ص71 ،والفاكهيّ، 1429هـ - 2008م، ص323). و يُعَدُّ الفعل نكرة فلا يدخله التّعريف، و عدّه أغلب النّحاة مذكَّراً .(السّيوطي،1423هـ-2003م ،ج1،ص199). لذلك وجه التّطابق بينه و بين فاعله أو النّائب عن فاعله لا يكون إلّا في: (النّوع)، أيّ في التّذكير أو التّأنيث. (العاتكي،1424 هـ - 2003م ،ص64،والسّيوطيّ ،1423هـ -2003م ،ج1،ص85،). و لذلك قليلاً ما يُشير الباحث إلى التّطابق بين الفعل و فاعله أو النّائب عن فاعله. و التّطابق في الجملة الفعليّة قطعيٌّ في قرينة : (النّوع) .

ورد هذا التّطابق في قوله- تعالى-: [فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ].{من الآية :37}. في هذه الجملة الفعليّة القرآنيَّة يلي الفعلَ الفاعلُ من دون فاصل، و لو لا تأثيرَ للفاصل مع الفاعل المذكَّر أوِ النّائب عنه ، جاء الفاعل:[آَدَمُ] مذكَّراً،و لتذكيره ذُكِّر فعله :[تَلَقَّى]، و بذلك تَطابقَ فعلُ الجملة مع فاعله في:(النّوع) تطابقاً ثُنائيّاً معنويّاً

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ناقِصاً .(السيرافيّ ، 2008م – 1429هـ ، ص257،والأنطاكيّ ، 1391هـ-1971م،ج1 ،ص319-320). وفي قوله - تعالى-: [وَقَالَتِ الْيَهُودُ].{من الأية113:}.أنَّثَ التّعبير القرآنيّ الفعل:[قَالَتِ] لأسناده إلى الفاعل:[الْيَهُودُ]، و هو اسم جنس ،واحده : يهودي ، و واحدته : يهوديّة. (المبرّد ،1382هـ - 1963م ،ج3،ص346-347،وابن يعيش ،1422 هـ - 2001 م،ج1-ص91-92) .ولعلّة الجنسيّة في :[الْيَهُودُ] يستوي فيها التّذكير و التّأنيث و الإفراد و التثنيّة و الجمع ،لذلك يجوز تّذكير فعله أو تأنيثه.(الصّبان ، 1432 هـ - 2002 م،ج1،ص25-26،والمنصور، 1425 هـ - 2004 م ،ص124-125). و من يحمل:[الْيَهُودُ] على لفظ :(أمّة)، أي أمة اليهود، يستحسن تأنيثه.(العاتكي،1424 هـ - 2003م ،ص69). وفي- قوله- تعالى-:[وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ].{من الأية :251}.،أُنِّثَ الفعل:[فَسَدَتِ] المسند إلى الفاعل:[الْأَرْضُ]، لأنَّها مجازيّ التّأنيث ، فيستحسن تأنيث فعلها، ليتطابقا تطابقاً ثُنائيّاً معنويّاً ناقِصاً في:(النّوع).(ابن عصفور ،1418 هـ - 1998 م،ص380، ،والعاتكي1424 هـ - 2003 م ، ص69).و في قوله – تعالى-:[ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ].{من الأية :74}..و قوله:[فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ].{من الأية :217}.ففي الجملتين أنَّثَ التّعبير القرآني فعلَ كلّ جملةٍ وأسنده إلى فاعله المجموع جمعاً مكسَّراً لغير العقلاء ، فـ:[قَسَتْ] أُسنِدَ إلى صيغة:(فعول) للكثرة . (سيبويه ، 1403هـ - 1983م ،ج4،ص275 وأبو علي الفارسي ،1401 هـ - 1981 م،ص458،) ،و: وأسند [حَبِطَتْ] إلى صيغة :(أفعال) للقلّة (أبو علي الفارسي ،1401 هـ - 1981 م،ص399-400،و الأهدليّ ،2006م – 1427هـ،ص239،) . و أُنِّثَ الفعلان جوازاً لا وجوباً،لأنَّ فاعليهما جمعُ مُكسَّرٍ لغير العقلاء- كما بيّنّا- و يجوز تذكيرهما، (الشنتمري،2005م – 1425هـ ، ص46،وابن النّاظِم ،1420هـ - 2000، ص163).و لذلك قرأ زيد بن عليّ (ت80هـ):[قَسَتْ]:(قسا) بالتّذكير.(عليّ ، 1420هـ 2009م ،ص110) ،لكن يُستحسن تأنيثهما،لأنَّ الفعلَ مسندٌ في الجملتين إلى جمع مكسَّرٍ لغيرالعقلاء.(المبرّد ،1382هـ - 1963م ،ج3،ص330 ، وابن الشّجري 1427هـ - 2006م،ج1،ص36،ج2،ص257). و في قوله-تعالى-:[فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ].{من الأية :275}. في هذه الجملة القرآنية ذكَّر التّعبير القرآنيّ الفعل المسند:[جَاءَ] إلى فاعله المؤنَّث لفظاً :[مَوْعِظَةٌ]، لكنَّهما متطابقان في:(النّوع) لأنَّ علّة تذكير هذا الفاعل المؤنّث:[مَوْعِظَةٌ] تعودإلى أنَّه حُمِلَ على معنى:(وعظ)، و الحمل على المعنى كثير في كلام العرب ،أو لأنَّ تأنيثه ليس بحقيقيّ،أو لوجود الفصل بالهاء.(أبو البركات، د .ت ،ج1،ص138، 162، ،و أبو حيّان ،2010 م ،ج2،ص349).فالفعل وفاعله تطابقا – أيضاً -في:(النّوع) تطابقاً ثُنائيّاً معنويّاً ناقِصاً .

3-4- التّطابق بين الفعل المبني للمجهول و النّائب عن فاعله :

شهدت الجملةُالقرآنيَّة :[أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ].{من الأية :187}.التّطابقَ المعنويّ النّاقِصَ في :(النّوع) بين الفعل:[أُحِلَّ] و النّائب عن فاعله:[الرَّفَثُ]، و لمّا كان هذا التّطابق قطّعيّ في الجملة الفعليّة - كما ذكرنا - ، لذلك لا نُطيل فيه ، و لا نُفصّل عنه الأكثرَ الّذي لا يُجدي.(الأهدليّ،2006م- 142هـ، ج1،ص178، والدّرويش،1424هـ -2003م،ج1،ص 242). و في الجملة القرآنية:[وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وَالْمَسْكَنَةُ].{ من الآية : 61 }.أَسنِدَ التّعبير القرآنيّ : [ضُرِبَتْ] المتّصل به تاء التّأنيث السّاكنة إلى:[الذِّلَّةُ] مع وجود الفاصل:[عَلَيْهِمُ] بينهما، و مع ذلك تطابقا في قرينة : (النّوع) دون غيرها، لأنَّ النّائب عن الفاعل مختوم بتاء التّأنيث، و كثيراً ما تلحق هذه:(التاء) بالأسماء لتّأنيثها..(ابن قيّم ،2004م – 1425هـ ،ج1،ص451،و السّيوطيّ،1423هـ -2003م ،ج3،ص27).. و إن لم تكن لتّأنيثها فلغرض آخر كتوكيد صيغة:(فعّال) للمبالغة،نحو: (فلان علّامة).(المبرّد ،1382هـ-1963م، ج4،ص262،وابن الشّجريّ ،1427هـ-2006م، ج1،ص49) و لكنْ مع ذلك لا تخلو وظيفة التّاء من رائحة التّأنيث ،لذلك لم يُلحِقها التّعبير القرآنيّ بصيغة:(علّام) لتوكيد مبالغته في قوله – تعالى-:[قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ]. {سورة المائدة - من الأية :109} ،بل اجتنب عن إلحاقها بها،فلم يقل:(علّامة الغيوب) على الرغم بالتّاء أبلغ وأوكد عند العرب . (المبرّد ،1382هـ-1963م،ج4،ص262،وابن الشّجريّ ،1427هـ-2006م، ،ج 1،ص49).غير أنَّ الباحث يرى أنَّ علّةَ تجريد:[عَلَّامُ] من هذه: (التّاء) في القرآن الكريم تعود إلى أنَّ كلّ صفةٍ اتّصف بها- سبحانه وتعالى-لا تحتاج إلى مبالغتها و توكيدها ،لأنّها بليغة بنفسها و مؤكّدة بنفسها، ثُمَّ إنَّ كلَّ صفاته ثابتةٌ في كلّ زمان و مكان وأحوال ثبوتَ ذاته العليَّةِ الأزليَّةِ -عزّ و جلَّ و تبارك و تعالى-لذلك لو قلنا:(إنَّ الله عالم) ، و:(إنَّ الله عليم)، و:(إنَّ الله علّام) لا نجد فرقاً بين:(عالم) ، و:(عليم) ،و: (علّام) ،لأنَّ لو كان:(عليم) أبلغ من:(عالم) و:(علّام) أبلغ من:(عليم) لوجب أنْ تتغير صفات الله العلميّة من زمان لزمان، ومن مكان لمكان، ومن حال لحال،و هذا يناقض ثبوت صفاته، وحاشا لله أنْ يتّصفَ بصفاتٍ متغيَّرةٍ أو بصفةٍ متغيَّرةٍ ، فلذلك ما جاء في قوله- تعالى-:[إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ].{سورة فاطر- من الأية : 38}. و قوله:[إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ].{سورة آل عمران- من الأية : 119 }. و قوله:[قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ].{سورة المائدة- من الأية : 109 } ،فيها الصّيغ الصّرفيّة الثّلاث:(عالم) و :(عليم) و:(علّام) مختلفةً الألفاظ لكنّها متّحدة المعاني .(سيبويه ،1403هـ-1983م، ج1،ص75،و الأخفش ،1405هـ-1985م، ج1،ص81) ولا تفاضل بين معانيها ،لأنّها كلّها صفات لله- سبحانه و تعالى,و لأنَّ أصل التّفاضل في صفة أو صفاتٍ قائم على أساس التفاوتٍ و التّفاضل بين شيئين فأكثر ،و حاشا لله الواحد الأحد الصمد أنْ يكونَ أكثر من واحد ،كما أشار إلى وحدانيّتة في كثير من سياقات قرءانه العظيم ،فضلاً عن تخصيصه سورةَ الإخلاص كاملة لهذه الوحدانيّة، و إنَّ اختلافَ هذه الصّيغ و اتّحاد معانيها دليلٌ واضح مبينٌ،و برهانٌ قاطِعٌ كاشفٌ على وحدانيته الأزليّة الأبديّة ،و ربوبيته العموميّة لِكلّ ما وُجودَ له في كوْنِهِ الفسيح برّمّته ،فلا أحد يعلم زمانَ كونهِ و مكانه و شكله و حجمه و وزنهِ ، و... ، فكيف إذن يعلم ما في ذاته العليّة، فلأجله قال الله – تبارك و تعالى - :[هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ].{سورة الحشر- الآية : 24}. وفي قوله- تعالى-:[وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ].{من الأية :48}. ذكَّر التّعبير القرآنيّ الفعل:[يُقْبَل] ،على الرّغم من تأنيث ما أُسنِدَ إليه ، وذلك لوجود الفاصِل :[مِنْهَا] بينهما، لأنَّ الفاصِل في الجملة الفعليّة بين المَسند و ما يُسند إليه يُغني عن تأنيث المُسند إذا كان الفاعل مؤنّثاً مجازيّاً.(ابن الخبّاز، 1423 هـ - 2002 م،ص127، و في قوله – تعالى – [وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ].{من الأية :210}.أنّث الفعل:[تُرْجَعُ] ، لإسناده إلى جمع مكسَّر لغير العاقل:[الْأُمُورُ]، فعوملَ معاملة المؤنَّث المفرد. (أبو علي الفارسي،1401 هـ - 1981م ،ص410، ابن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الشّجري، 1427هـ - 2006م ،ج1،ص46).و في كلتا الجملتين القرآنيتين السّابقتين تطابق المسند و المسند إليه في: (النّوع) تطابقاً ثُنائيّاً معنويّاً ناقِصاً .

4- المبحث الثّاني : التّطابق بين عناصر العمدة و الفضلة :

وضّحنا في المبحث الأوّل العمدة ، وأمّا الفضلة :فالتّوابع الأربعة المتلازمة(الخالديّ،2006م-1427هـ،ص246،).وغيرِالتّوابع:الحال،والتّمييز،والصّلةِ،و أمّا المفاعيل الخمسة فمع كونها من الفضلات إلّا أنّها ليست من المتلازمات إلّا إذا وقعت حالاً أو صفةً أو صلةً كما أشير إلى كلّ موطنٍ وقعت فيه حالٍ أو صفةً أو صلةً(المبرّد،1382هـ-1963م،ج4،ص126).والتّطابق بين طرفي عمدةٍ و فضلةٍ ، تابعاً كانت هذه الفضلة أو غير تابعٍ تطابق ثلاثيّ ،و أمّا ما بين طرفيها وفضلتين سواء أكانتا ،تابعين ، أم غير تابعين ، أم تابع و غير تابعٍ ، فهو تطابق رباعيّ .أي كلّما زيدت فضلة إلى العناصر النّحويّة المتّطابقة زاد بزيادتها عدد تلك العناصر النّحويّة المتّطابقة و يورد الباحثُ من هذه التّطابقات ما شهدتها الجملُ القرآنيَّة في سورة البقرة ، لكنَّ مبحثَنا هذا لا يشهد كلَّ أنواع التّطابقاتِ الّتي أشرنا إليها في المبحث الأوَّل من حيث عدد العناصر النّحويّة المشتركة في التّطابق ،لأنَّ نوع التّطابق الّذي سيكون ثلاثيّاً فما فوق يمنع صوغَ تركيب بعض أنواعٍ من الجمل العربيَّة قرآنيَّة كانتْ أم غير قرآنيَّة ، لذلك تكون بُنى الجملِ القرآنيَّة المُصاغةِ للتّطابق بين عناصرِ العمدة و الفضلة مُختلفةً عمّا هو مُصاغ للتّطابق بين عناصر العمدة وحدها، أي أنَّ كلّما زاد عدد العناصر المشتركة للتّطابق فيما بينها قلّت أنواعُ جملِها، و بعبارة أخرى عدد التّطابقات الثّنائيَّة أكثر من الثّلاثيَّة ، و الثّلاثيَّة أكثر من الرّباعيّة و هكذا، و على ما يبدو فالنِسبة حسابيّة عكسيّة ، و ليستْ طرديّة . لذلك يكون حجم المبحث الثّاني أقل من حجم المبحث الأوَّل .

4-1- التّطابق بين المبتدأ و خبره و الفضلة :

لا تكون الجملة الّتي تشهد هذا التّطابق إلّا جملةً إسناديّة اسميّةً يرد فيها مع أحد ركنيها أو مع كلّ واحدٍ منهما فضلة أوأكثر ،،لاستدعاء بعضها بعضاً لتركيب بناء الجملة . (حسان،1420هـ-2000م، ج1،ص161 ، وبركات ،1428هـ - 2007م ،ج2،ص180).

وشهدت سورة البقرة من هذا التّطابق،في قوله – تعالى-:[وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ].{من الآية :221}. جاء:[عَبْدٌ] مبتدأً موصوفاً بـ:[مُؤْمِنٌ] و مُخبَراًعنه بـ:[خَيْرٌ]. (الأهدليّ،2006م – 1427هـ ،ج1،ص216 ،و الدّرويش، 1424هـ -2003م ،ج1،ص289). ،و هذه العناصر النّحويّة الثّلاثة تشترك في: (الإفراد، و التّذكير، و التّنكير و الرّفع)، لذلك تُطابقُ فيما بينها تطابقا ثلاثيّاً لفظيّاً تامّاً ،لاشتراكها في قرائن التّطابق جميعها . (أبو حيّان ،1408 هـ - 1987 م ج2،ص48-49 ،حسن،1975م ،ج1،ص453- 454). و نظير الجملة القرآنيَّة السّابقة في تطابق عناصرها جميعها الجملة القرآنيَّة-:[وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ]. إلّا أنَّ التّطابقَ في الثّانية معنويّ ، و ليس لفظيّاً ، لأنَّ فيها جنس الخبر :[خَيْرٌ]مذكَّر فيختلف عن جنس مبتدئه:[أَمَةٌ]، و نعتها :[مُؤْمِنَةٌ]

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المؤنَّثتين.(السّجستانيّ،1418هـ-1997م،ص175).وبذلك تكون الجملتان متشابهتين في تطابق عدد عناصرهما ، وعدد قرائن التّطابق المشاركة لربط تلك العناصر النّحويَّة إلّا في : (النّوع). (الأزهريّ ،2006 م - 1427 هـ، ج2،ص487). و أمّا الجواز عن الإخبار بـ :[خَيْرٌ] عن المبتدأين في الجملتين السّابقتين المذكورتين ، فيعود إلى أنَّه اسم تفضيل غير مُعرَّفٍ وغير مُضافٍ، فالخروج عن المطابقة في الجملةالقرآنيَّة-:[وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ] يكون في النّوع ، و ليس في العدد. (ابن الشّجري،1427هـ - 2006م ، ج1،ص104،والصّبان ،1432 هـ - 2002 م،ج3، ص62). و في قوله – تعالى -:[وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ].{ من الآية : 196}.أورد التعبير القرآني المكوّن الإشاريّ :[تِلْكَ] مبتدأً دّالاً على الإشارة إلى البعيد لجمع الإناث غيرِ العاقلات. (السّهيليّ ،د.ت، ص177،و ابن الخبّاز،1423 هـ - 2002 م ، ص487،). و أخبر عنها بـ: [عَشَرَةٌ] ونعتَ الخبرُبـ :[كَامِلَةٌ]. (أبو عبيدة،د.ت ،ج1،ص70 ،والزّجّاج ،1424هـ - 2004م ،ج1،ص231). و جاء الخبر و نعته مؤنَّثين نكرتينِ مرفوعين بالضمَّة الظّاهرة،فتطابقا تطابقاً ثُنائيّاً لفظيّاً تامّاً في:(النّوع و العدد و التّعيين و الإعراب).لأنَّ:[كَامِلَةٌ]. مفردة مؤنَّثة غير عاقلة، يجوز الإخبارُ به عن جمع غير عاقلٍ، أو ما فيه معنى الجمع لغير العقلاء.(ابن يعيش،1422هـ - 2001م ج5،ص501) أمّا المبتدأ :[تِلْكَ] و خبره: [عَشَرَةٌ] فهما في المعنى جمعان،لأنَّ[تِلْكَ] مُكوّن إشاري وضعتها العرب للمفرد و للجمع، و :[عَشَرَةٌ] عدد أكثر من اثنين ، و كلّ عدد فوق الاثنين يُعامل معاملة الجمع.(ابن الخبّاز،1423 هـ - 2002م، ص434،وابن يعيش، 1422 هـ - 2001 م، ج4،ص26). ، و أمّا علة إيراد :[كَامِلَةٌ] الّتي نعتت بها :[عَشَرَةٌ] فذلك " لإزالة وهمِ مَنْ قد يظنُّ أنَّ : (الواو) للتّخييربمعنى: (أو) ".(الزّجّاج ،1424هـ - 2004م ،ج1،ص231، ،والزّمخشريّ1423 هـ - 2002 م ،ص118). لذلك تتطابقُ عناصرهذه الجملة القرآنية كلُّها تطابقاً ثلاثيّاً لفظيّاً في:(النّوع) و معنويّاً في : (العدد)،و أمّا المبتدأ والخبر:[تِلْكَ عَشَرَةٌ] فلكونهما جمعين مؤنّثين ،فيتطابقان لفظيّاًفي:(العدد و النّوع). (الأهدليّ ،2006م – 1427هـ،ج1،ص190،و الدّرويش، 1424هـ -2003م،ج1،ص259،).غير أنَّ التّطابق على مستوى الجملة تطابقٌ ثلاثيٌّ معنويٌّ ناقِص . و شهدت الجملةالقرآنيَّة :[وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ].{ من الآية : 25}تطابقاً ثلاثيّاً معنويّاً تامّاً في: (العدد و النّوع و التعيين و الإعراب) بين خبره المقدَّم المحذوف المتعلّق به الجارّ و المجرور :[لَهُمْ]، و المبتدأ المنعوت [أَزْوَاجٌ] و نعته [مُطَهَّرَةٌ]) إذا قُدِّرَ المحذوف المتعلّق بالجارّ و المجرور بما يُطابق المبتدأ و نعته .(السّهيليّ ،د.ت،ص408 ،والعاتكي ،1424 هـ - 2003 م،ص76). إذ جاء المبتدأ المنعوت :[أَزْوَاجٌ]جمع مُكسَّرمؤنَّثٍ مُنكَّرٍ مرفوعٍ. (النّحّاس ،1427هـ - 2006م ،ص29،و العكبري ، 2007م – 1428هـ ،ص29). و جاء نعته: [مُطَهَّرَةٌ]مفردة مؤنّثة نكرة مرفوعة،و هنا يُؤوَّل إفراد: [مُطَهَّرَةٌ]بالجماعة .(

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أبو حيّان ، 2010 م،ج2،ص 260،و أبو السّعود ، د.ت ،ج1،ص110). ، و لذلك جاز قراءتها بـ:(مطهراتٍ).(عليّ ،1420هـ 2009م،ص105،و أبو السّعود، د.ت ،ج1،ص109). و قال: [مُطَهَّرَةٌ] ، و لم يقل:(طاهرة)، لأنَّ : [مُطَهَّرَةٌ] " تجمع الطّهارة كلّها ، ... و هي أبلغ في الكلام من الطّهارة " .(الزّجّاج ،1424هـ-2004م، ج1،ص96،وأبو حيّان ،2010م، ج1،ص260) ، و الخبر الّذي تعلّق به الجارّ و المجرور:[لَهُمْ]، يُقدَّر بـ : (موجودة) إذا قُرِىء النّعت بـ : [مُطَهَّرَةٌ] أيّ أنَّ الخبرَ يكون فيه معنى الجمع - كما بيّنّا سابقاً-،و إذا قُرِىء بـ: (مُطهّرات)، يُقدَّر الخبر بـ : (موجودات) ، وهي جمع مؤنَّث سالمٍ لـ : (موجودة) ، و بذلك تتطابقُ جميع عناصر الجملة فيما بينها في :(العدد والنّوع).(الزّمخشريّ،1423 هـ - 2002م،ص52،ص407،وابن قيّم ،2004م – 1425هـ،ص 129 - 130 ، المنصور ، 1425 هـ - 2004 م ،ص63).أمّا وقوع الجملة الفعليّة خبراً للمكوّن الموصولي : (الذين) فأشار إليه التّعبير القرآنيّ في قوله – تعالى - [وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا]{من الأية : 26}.لكن الخبر إذا كان جملة لا يتطابق مع مبتدئه إلّا بوساطة الضّمير الّذي تشتمل عليه تلك الجملة متّصلاً كان أم مستتراً،و يعود إلى المبتدأ متطابقاً معه في : (العدد و النّوع و التّعيين).(ابن الشّجري ،1427هـ - 2006م ، ج1،ص27 ،والسّهيليّ ، د.ت،ص418)، و في :[يَقُولُونَ] ضمير واو الجماعة للغائبينَ المتّصل به والدّالّ على جمع الذكور و التّعريف ، كذلك للمكوّن الموصولي: [الذين] الدّلالةُ نفسُها ، لذلك يتطابق المبتدأ مع خبره تطابقاً ثنائيّاً معنوياً ناقصاً في: (العدد و النّوع و التّعيين) لغياب قرينة الإعراب ، لأنَّ المبتدأ جمع و مذكَّر و معرفة ، وخبره يشتركه في هذه الجمعيّة و الذّكورة و التّعريف بوساطة فاعله: (واو الجماعة) – كما وصفناها - (ابن جنيّ ،د.ت ، ص79، وابن عصفور ،1418 هـ - 1998 م ،ص123). ، و أمّا التطابق الثّلاثيّ في الجملةالقرآنيَّة فجرى بين المبتدأ الّذي هو اسم الموصول: [الذين] ، و صلته:[كَفَرُوا]،وخبره : [يَقُولُونَ] ، و لمّا كانت هذه الصلة جملة فعليّة فيها ضمير عائد على موصولها متطابقاً معه في : (الجمع و التّذكير و التّعريف)، فوقع هذا التّطابق معنويّاً ناقِصاً في: (العدد و النّوع و التّعيين) .

4-2- التّطابق بين معمولي النّواسخ و الفضلة :

أغلب هذا النّوع من التّطابق ثلاثي، ويجوز إيراده فوق الثلاثي إذا اقتضت بناء الجملةِ.(بركات،1428هـ - 2007م ،ج1،ص169-170)

4-2- 1- التّطابق بين معمولي الفعل النّاقص و الفضلة:

الجملة الّتي تشهد هذا التّطابق لا تكون إلّا جملةً إسناديّة اسميّةً منسوخةً بفعل ناقص أو ما يعمل عمله.(المبرّد 1382هـ - 1963م،ج4،ص86-88 ،والصّبان ،1432 هـ - 2002م،ج1،ص357-358) و يكون التّطابق بين معموليه، وفضلةٍ لأحدهما ثّلاثيّاً ، وقد يكون فوق ذلك كلّما زادتِ الفضلات لكلا المعمولين أو لأحدهما.(السيرافيّ، 2008م – 1429هـ ،ج1،ص173 ، وبركات،1428هـ - 2007م ،ج5،ص95) . فمن التّطابق الثُّلاثيّ ما شهدته الجملةالقرآنيَّة:[كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ].{ من الآية : 65 }. جاء الفعل النّاقص: [كُنْ]بصيغة الأمر متّصل به ضمير المخاطبين: (واو الجماعة) الّتي هي اسمه ،و أَخْبَرَ عنه التّعبير القرآنيّ بالجمع

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المُكسَّرللمذكَّر : [قِرَدَةً] الّتي نُعِتَتْ بـ : [خَاسِئِينَ]المجموع جمعاً مذكَّراً سالماً. (النّحّاس،1427 هـ - 2006م،ص460،والعكبري ، 2007م – 1428هـ ،ص43) لكنَّ النّحّاة اختلفوافي إعراب: [خَاسِئِينَ]. ، فيعربه القيسيّ(ت 437هـ) تارةً خبراً ثانياً للفعل النّاقص ، و ثانيةً نعتاً لـ : [قِرَدَةً] ، وثالثةً حالاً من اسم الفعل النّاقص:(الواو). (1423هـ - 2002م،ص69).و مال الزّمخشريّ (ت538هـ) إلى رأي القيسيّ في كونه خبراً ثانياً للفعل النّاقص.(1423هـ-2002م،ص80) ،و من بعده مال إلى ذلك الرّأي أبو حيّان (ت 745هـ)، 2010م،ج1،ص448) . و أمّا الحلبيّ (ت756هـ) فأجاز أربعةَ أوجهٍ في إعرابه بين رأيه و ميله إلى آراء غيره: الأوّل: أن يكون خبراً ثانياً ، والثّاني : نعتاً ، و الثّالث : حالاً من اسم الفعل الناقِص(واو الجماعة) للمخاطبين ، و الرّابع : وهو ما يراه الأجود " أن يكون حالاً من الضمير المستكن في: [قِرَدَةً] ،لأنَّه في معنى المشتق،أي : كونوا ممسوخين في هذه الحالة".(1414 هـ-1994م،ص252). ولكنْ هذه الأوجه الإعرابيّة لـ: :[خَاسِئِينَ]،لا تغير شيئاً من التّطابق الموجود بين عناصر الجملة، و في ذلك الأوجه يميل الباحث إلى رأي من أعربه :(نعتاً) ،لدللته على ثبوت الوصف للموصوف ، لأنَّ لفظ:[خَاسِئِينَ]، في هذا السّياق القرآنيّ أقرب إلى ذلك الوصف للموصوفين به منه إلى : (الخبر) ،سيّما أنّ:[خَاسِئِينَ]، مشتقة من :(خسأ) ،ومصدره :(خُسُوء)، و من معاني مادّة:(خ,س,ء): الطرد و البعد.(الفراهيديّ،د.ت، ج4،ص288،و ابن فارس ، 1422هـ-2001م،ص297،)،كما أنَّ دلالة هذه المادّة و مشتقاتها غير مقبولةٍ مجتمعيّاً ، فشاء الله أن يصفهم بذلك الوصف ، ليعذّبهم به نفسيّاً لما يستحقّونه من هذا النّوع من العذاب،ليكونوا عبرة لمن بعدهم ،وليتّعظ غيرُهم من سوء أعمالهم . و تطابقت عناصر هذه الجملة تطابقاً ثلاثيّاً معنويّاً ناقِصاً في : (العدد و النّوع) ،لدلالة كلّ عنصر من عناصرها على: (الجمع و المذكَّر).(المنصور، 1425 هـ - 2004 م،ص501) .و في هذا السّياق القرآنيّ أنزل التّعبير القرآني خبر الفعل النّاقص : [قِرَدَةً] منزلة العقلاء ،لذلك نَعَتَ خبره بجمع المذكَّر السالِم. (الفرّاء ،د.ت،ج2 ،ص35 ، والزّمخشريّ، 1423 هـ - 2002 م،ص778) .غير أنَّ هذه العناصرالثّلاثة لم تتطابق في: (التّعيين) ،فتعود علّة ذلك إلى أنَّ اسم الفعل النّاقص جاء معرفةً، لأنَّه ضميرٌ ،و امّا خبره و نعت خبره فجاءا نكرتين، و أمّا عدم تطابق عناصر الجملة في : (الإعراب)، فلأنَّ معمولي النّواسخ حكمهما الإعرابيّ مختلفانِ متناقضانِ- كما بيّنّا سلفاً-، وتختلف -أيضاً-علّة التّطابق في الجملةالقرآنيَّة : [كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً].{ من الآية : 213}. لاختلاف أبنية عناصرها فاسم الفعل النّاقص :[النَّاسُ] وخبره :[أُمَّةً] اسمان للجمع يستوي فيهما (العدد و النّوع) ،و كلاهما مفرد في اللفظ ، و جمع في المعنى غير أنّ اسمه مذكَّر، و خبره مؤنَّث. (ابن يعيش،1422هـ - 2001 م،ج3، ص424-426،وأبو حيّان ،2010م،ج1،ص365)، لذلك يتطابقان في: (العدد و النّوع) تطابقاً ثنائيّاً لفظيّاً ناقِصاً.(العاتكي،1424 هـ - 2003 م،ص84،و الفاكهيّ ،1429هـ - 2008م،ص240) .و أمّا :[وَاحِدَةً] فهي نعت خبر الفعل النّاقص ولفظها مفرد مؤنَّث ،لذلك - هنا - يتطابق النّعت و المنعوت

تطابقاً ثنائيّاً معنويّاً تامّاً لاشتراك قرائن التّطابق كلِّها بينهما ، و هذه شروط النعت كاملةً للتطابق مع منعوته إذا كان النّعت مفرداً،لاجملةً،أوشبه جملةٍ.(سيبويه،1403هـــ-1983م،ج1،ص261،ج2،ص229، وابن السّرّاج ،1420هـــ 1999م،ج2،ص30) . و لِما فصلّناه في التّطابقين السّابقين في هذه الجملةالقرآنيَّة يوصِلنا إلى أنَّ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التّطابق الثّلاثيّ الجاري بين معمولي الفعل النّاقِص و نعت خبره يكون تطابقاً معنويّاً ناقِصـــاً لغياب قرينة الإعراب ، و لاختلاف أبنية عناصر هذه الجملة المارّ ذكرها.

4-2-2- التّطابق بين معمولي الحرف المشبَّه بالفعل والفضلة :

لا يختلف هذا التّطابقَ عن التّطابق بين عناصر معمولي الفعل النّاقص و الفضلة من حيث كونه ثلاثيّاً فمافوقه.(السّيوطيّ،1418هـ - 1998م،ج1،ص57 ،والصّبان، 1432 هـ- 2002 م،ج1،ص421).

ممّا شهدته الجملةالقرآنيَّة من هذا التّطابق الثّلاثيّ، قوله - تعالى -:[وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ].{ من الآية : 168}. جاء كلّ من اسم الحرف المشبّه بالفعل و خبره و نعت خبره مفرداً مذكَّراً، غير أنَّ اسمَه ضميرٌ مبني و أمّا خبره و نعته فمُعربين نكرتين، لذلك تتطابق عناصر الجملةالقرآنيَّة الثّلاثة في: (العددو النّوع) تطابقاً لفظيّاً ناقِصاً ، في حين يتطابق الخبر و نعته في قرائن التّطابق كلّها تطابقاً لفظيّاً تامّاً، لأنَّهما مفردان مذكَّران مُنَكَّران مرفوعانِ (بركات،1428هـ - 2007م، ج1 ،ص 169).

أمّا التّطابق الرّباعيّ فشهدته الجملةالقرآنيَّة:[إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ].{ من الآية : 71}. أورد التّعبير القرآنيّ اسم:[إنَّ] ضميراً متّصلاً به للغائبة وأخبر عنها بـ : [بَقَرَةٌ]،المختومة بتاء الوحدة للتّفريق بينها و بين اسم جنسها: (البقر).(بركات، 1428هـ - 2007م،ج5،ص 28) ،و نعّتها بنعتين: الأوَّل:[ذَلُول] على زنة :(فَعول) ،و هي يستوي فيها التّذكير و التّأنيث. (السّجستانيّ،(1418هـ - 1997م،ص28، 62 ،والمبرّد ،1382هـ - 1963م ، ج4،ص152).والثّاني الجملة الفعليّة: [تُثِيرُ الْأَرْضَ] ،لأنَّ الجمل بعد النّكرات نعوت، أي :(صفات)، وبعد المعارف أحوال .(القيسيّ،1423هـ - 2002م،ص38،و العكبري ،2007م – 1428هـ ،ص324). و في فِعْلِ الجملة استتارُ ضميرِ فاعلٍ تقديره جوازاً: (هي) تعود عل:[بَقَرَةٌ] ،و تُطابقها في: (الإفراد والتّأنيث). (المبرّد ،1382هـ - 1963م، ج4،ص225،وابن الشّجري،1427هـ - 2006م،ج1،ص27).وعُطِفتْ عليها الجملةُ الفعليّةُ:[وَلَا تَسْقِي]فتتَطابقان بالعطف ،لكن البحث ليس بصدد التّطابق بالعطف، لأنَّ التّطابق بالعطف لا يخصّ إلّا الإعراب، و قرينة الإعراب أضعف قرائن التّطابق ،كما أنَّ التّطابقَ بالعطف لا يُربط عنصريين نحويين متلازمين في المعنى المراد ، لأنَّ تأثيرالتّطابق بالعطف لا يكون إلّا على ما يُعطَف على معطوفٍ لا يتجاوز من أنْ يكونَ له الحكمُ الإعرابيّ نفسُه. (السُّهيليّ، د.ت،ص237-238) ، ولكنْ لمّا كان : (الإفراد و التّأنيث) يشتركان في جميع عناصر هذه الجملةالقرآنيَّة، فاشتركت فيما بينها في تطابقٍ معنويّ ناقِص ،لا لفظيّ، لوقوع التّطابق في قرينتي: (العدد والنّوع).(حسان،1420هـ-2000م، ص196، وبركات ،1428هـ - 2007م،ج2،ص80)، و من التّطابق الرّباعيّ المختلف عن سابقه ما جاء في قوله - تعالى - :[إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا].{ من الآية : 119} .ابتدأت الجملة القرآنيّة في الأية الكريمة بالحرف المشبَّه بالفعل: [إنَّ] المتّصل به ضمير:[نا] للمتكلّمينَ الدّالّ – ههنا - على جمعِ المذكّرِ ليكون اسمه، و وردت جملة: [أَرْسَلْنَاكَ] المكوَّنة من فعلِها: (أرسل)، و فاعلِها : (نا) للمتكلمينَ ، و مفعولِها : (الكاف) للمخاطَب، وهو النّبي: (محمَّد) – صلّى الله عليه و سلَّم - ،لتكون الجملةُ في محلّ رفعٍ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

خبراً لـ :[إنَّ].(ابن الشّجري ،1427هـ - 2006م،ج1،ص221،و ابن يعيش،1422 هـ - 2001 م،ج2،ص315).والتّطابق بين معمولي:[إنَّ] تطابق ثُنائيّ معنويّ ناقص، لأنَّ خبرَها جملة فعليّة، على الرّغم من أنَّ فاعل هذه الجملة: (نا) الّذي يعود على اسم:[إنَّ] ،متّحداً معه في:(العدد ، و النّوع ، و التّعيين) ، ليدلّا على: (الجمع ،والتّذكير،والتعريف). (ابن عصفور 1418 هـ - 1998 م،ص164،و العاتكي،1424 هـ - 2003 م،ص112).و هذا التّطابق المارّ ذكره يخصُّ العمدة ، لأنَّه ثنائي ،لكنْ لعنصر:(الكاف) في: [أَرْسَلْنَاكَ]علاقة بالتّطابق الرّباعي في جملتهاالقرآنيَّة كاملةً .(أبو حيّان،2010م،ج1،ص537، والحلبيّ ،1414هـ -1994م،ج1،ص356). لأنَّ:(الكافَ) نحويّاً صاحِبَ حالٍ لثلاثة أحوالٍ، لكنّنا في التّطابق لا نتعامل مع الحال المعطوفة ، فوصف بها حال إرسال النّبي – صلّى الله عليه و سلّم - تارة بـ : [الْحَقّ]، و ثانية بـ :[بَشِيرًا] لتبشيرهم بما يُثابون عليه ،وثالثة بـ :[نَذِيرًا]لإنذارهم بما يُعاقبون عليه. (الزّجّاج، 1424هـ - 2004م،ج1،ص176،والنّحّاس،1427 هـ - 2006م،ص61) .وعبَّر القرآن الكريم عن هذه البشارة بـ: [بَشِيرًا] لا بالمُبَشِّر، لأنَّ :(فعيل) أبلغ من:(مُفْعِل) ،و للغاية نفسها ، قال :[نَذِيرًا]ولم يقل:(مُنذِراً) (ابن قيّم،1424 هـ - 2003 م،ج3،ص23-24). ،و لاشتراك العناصر النّحويّة :(نا) في [إنَّا] ، و في جملة: [أَرْسَلْنَاكَ]،والمحذوف المقدَّر الّذي يتعلَّق به الجارّ و المجرور :[بِالْحَقّ]، ،و:[بَشِيرًا] في قرينة (النّوع) دون غيرها من القرائن، لاختلاف ألفاظ تلك العناصر في أبنيتها يكون التّطابق بينها تطابقاً رباعيّاً معنويّاً ناقِصاً ، ويكون تطابق الحالين : :[بَشِيرًا] و والمحذوف المقدَّر الّذي يقدَّربـ :(مُحقّاً) تطابقاً ثُنائيّاً لفظيّاً تامّاً، لاجتماع قرائن التّطابق جميعها فيهما.(ابن الشّجري، 1427هـ - 2006م،ج1،ص257،ج3،ص5،،و بركات ،1428هـ - 2007م ،ج3،ص49،8).و لمّا كان من النّاس قد لا تفيده النّصائح للابتعاد عن شهواته الشّرّيرة الغالبة على عقله فقرن- هنا- التّعبير القرآنيّ الإنذار بالبشّارة ،لأنّ الإنذارَ ،لأنَّ الإنذارَ في القرآن الكريم لا يكون إلّا لأمرٍ عصيبٍ مُرْعِبٍ ، فهي حاجةٌ نفسيّةٌ إنسانيّة.(الجيوسيّ،1426هـ-2006م،ص113 – 114، 161 ، 391 – 392 . (.

4-3- التّطابق بين الفعل المبني للمعلوم وفاعله و الفضلة:

يرِد هذا التّطابقُ في الجملة الفعليّة بين الفعل والفاعل و فضلة أو أكثر ،غير أنَّ سورة البقرة بلغة تنزيلها لم تشهد من هذا النّوع أي تطابقٍ ثلاثي إلّا التطابق الرّباعيّ في قوله- تعالى -:[وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى]. { من الآية : 111 }.ففي الجملةالقرآنيَّة الاستثنائيّة المفرّغةحُصِرَ فاعلها :[مَنْ] الموصولة بأداة النّفي:[لَنْ]النّاصبةالدّالّة على نفي زمن الفعل المضارع :[يَدْخُلَ]في المستقبل، و بأداة الاستثناء [إِلَّا]. .(ابن الشّجري ،1427هـ - 2006م،ج3،ص174 ،وابن قيّم، 2004م-1425هـ،ج1،ص581-582). و ذكَّرَ التّعبير القرآنيّ فعل الجملة المُسند إلى اسم موصولٍ عام يستوي فيه : (الإفراد و التثنيّة و الجمع ، و التّذكير و التّأنيث .(المبرّد ،1382هـ - 1963م ،ج3،ص251-252 و ابن قيّم ،1424 هـ - 2003 م،ج1،ص163) ، و صلة [مَنْ] هي الجملة المنسوخة بالفعل النّاقص : [كَانَ هُودًا] . و معمولا : [كَانَ] هما : الضمير المستتر في

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

: [كَانَ] ، وتقديره جوازاً:(هو) ، و خبره :[هُودًا] ، وهو جمع : (هائد) ، كعائد و عود، و هو:(التّائب). (الزّجّاج ،1424هـ - 2004م،ج1،ص171 ،و النّحّاس، 1427 هـ - 2006م،ص60) وقال الفرّاء (ت207هـ) في : :[هُودًا] "أصله (يهوديّاً) فحذف الياء الزائدة و رجع إلى الفعل من اليهوديّة .و هي في قراءة أُبي و عبدالله : (إلّا من كان يهوديّاً أو نصرانيّاً) ، و قد يكون أنْ تجعل اليهود جمعاً واحده : هائد ".(1980م،ج1،ص73 ، و النّحّاس،1427 هـ - 2006م، ص60). و ردّ عليه القيسيّ (ت 437هـ)، قائلاً : "و لا قياس يعضد هذا القول ". (1423هـ - 202م،ص82) ثُمَّ قال :"[هُودًا] واحد،وُجِدَ على لفظ: [مَنْ] " (1423هـ - 2002م ، ص82 ،و العكبري ،2007م – 1428هـ ،ص58).و على ضوء توضيحنا لهذه الجملةالقرآنيَّة بدتْ بين عناصرها مجموعة من التّطابقات الثّنائيّة المعنويّة النّاقصة ، لاشتراك جميعها في قرينة : (النّوع) أو: (العدد و النّوع) دون غيرها ، فالاشتراك في : (النّوع) كالتّطابق بين : الفعل و فاعله ، لأنَّ الفعل لا يثنّى و لا يجمع، ولا يُعرَّف و لا يُنكَّر. (السّهيليّ ، د.ت ،ص،387 ،و ابن قيّم ،1424 هـ - 2003 م،ج1،ص150-151). غير أنَّ السّيوطيّ(ت911هـ) عدَّهُ نكرةً. (1423هـ -2003م ،ج1،ص85). وما اشترك في : (النّوع و العدد) كالتّطابق بين : [مَنْ] الموصولة الفاعل وصلته:[كَانَ] النّاقصة ومعموليها،لأنَّ في:[كَانَ] ضمير مستتر يعود على: [مَنْ] ، و يُطابقه في : (العدد و النّوع).(المبرّد ،1382هـ - 1963م،ج3،ص251). وتكون المطابقة نفسُها بين اسم :[كَانَ] النّاقصة و خبرها ،للأسباب الّتي ذكرناها ، و على مستوى الجملة برّمتها فالتّطابق رباعيّ معنويّ ناقِص ، لاشتراك عناصرها جميعها في قرينة:(النّوع)دون اتّحادها في قرائن التّطابق الأخرى.(المبرِّد ،1382هـ - 1963م،ج4،ص225،وابن الشّجري،1427هـ- 2006م،ج1،ص27 الفاكهيّ، 1429هـ-2008م ،ص143،والصّبان،1432 هـ - 2002م،ج2،ص59).

4-4- التّطابق بين الفعل المبني للمجهول والنّائب عن فاعله والفضلة :

لم تشهد سورة البقرة بلغة تنزيلها- أيضاً - بين الفعل المبني للمجهول والنّائب عن فاعله وفضلةٍ أو أكثر غيرالتّطابق الثّلاثيّ الّذي جاء في قوله- تعالى [زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا].{ من الآية : 212 }. إذ إنَّ في هذه الجملة القرآنيّة أسند التّعبير القرآنيّ الفعل :[زُيِّنَ] إلى النّائب عن فاعله المؤنّث :[الْحَيَاةُ]. (الزّجّاج 1424هـ - 2004م، ج1،ص242 ،و أبو حيّان ،1426هـ - 2005م،ج1،ص324). و لم يُلحق تاء التّأنيث السّاكنة بفعله ، لفصله النّائبَ عن فاعله عن فعله بفواصلَ ممّا قويَ تذكير فعله. (العكبري ،2007م – 1428هـ ، ص86،و ،أبو البركات،د .ت ،ج1،ص138،و). فتطابق الفعل المبني للمجهول والنّائب عن فاعله تطابقاً معنويّاً في :(النّوع) ، أي أنَّ التّطابقَ بحسب عدد العناصر النّحويّة المشتركة فيه يكون ثُنائيّاً ،لأنّ التّطابق وقع بين العنصرين : المسند و المسند إليه ، و بحسب بنيتيهما المختلفتين الواحدة عن الآخرى يكون معنويّاً،و بحسب عدد قرائن التّطابق المشتركة بينهما يكون ناقصاً،لأنّهما لا يتّحِدانِ إلّا في : (النّوع) .و أمّا النّائب عن الفاعِل: [الْحَيَاةُ] و نعته:[الدُّنْيَا] فمفردانِ مؤنّثانِ معرّفانِ مرفوعانِ، و على الرّغم منْ أنَّ العلامة الإعرابيّة– هنا – تُقدَّر للنَّعت و لا تظهر إلّا أنَّها تُعَدُّ قرينةً إعرابيّةً ، لأنَّها في التّوابِعِ تابِعةٌ لمتبوعاتها ، وهنا تُقدَّر بالضّمةِ لرفع منعوتها .(ابن الشّجريّ،1427هـ -2006مم،ج1،ص275) ،لذلك يتطابقانِ في : (العدد و النوع و التّعيين و الإعراب)،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فيُعدُّ التّطابق ثُنائيّاً معنويّاً تامّاً ، ،و على مستوى الجملةالقرآنيَّة ،يكون التطابق بين عناصرها النّحويّة الثّلاثة ثلاثيّاًمعنويّاً ناقِصاً لعدم اتّحاد تلك العناصر فيما بينها لفظيّاً حتّى في قرينة: (النّوع) ، و ذلك لتذكير الفعل المبني للمجهول ، و تأنيث النائب عن فاعله و نعته التّابع له ،لكن هذا لا يعني عدم تطابق الفعل مطلقاً مع النّائب عن فاعله و نعته المؤنَّثين ،لأنَّ فَصْلَ الفعل عن النّائب عن فاعله المؤنّث يُعوِّض عن إلصاق تّاء التّأنيث بأوّل الفعل المضارع كسابقة تصريفيّة. (الأخفش ، 1405هـ - 1985م ،ج1،ص261 ، النّحّاس، 1427 هـ - 2006م،ص40 ،و العكبري ،2007م – 1428هـ ،ص37،) و تعود علّة عدم تطابق عناصرهذه الجملة القرآنيَّة فيما بينها في قرينتي:(العدد وِ التّعيين) إلى أنَّ الفعل لا يُثنّى ولا يُجمع ،وكذلك لا يُعرَّف و لا يُنكَّر،كما أشرنا سابقاً إلى ذلك .

5- نتائج البحث :

على ضوء ما جمعتُ من أفكار لغويّة في مظانّ كتب مختلفة: قديمها و حديثها ،و تدوينها في بحثي هذا ،مُطعِّماً بعضَها ببعضٍ، فبرز منها النتائج الآتية :

- يُعدّ التّطابق ظاهرةً نحويّةً غايتها توطيد الصلّة بين ّ عنصرين نحويّين متلازمين ، سواء كان التّطابق لفظيّاً أم معنويّاَ ، أو لفظيّاً و معنويّاَ تامّاً أم ناقِصاً.و أغلب تطابقات سورة البقرة وردت معنويةً، لاختلاف أبنية العناصر النّحويّة في تراكيب جُملِها

- يختلف نوع تطابق العناصر النّحويّة المتلازمة بعضهامع بعضٍ في تراكيبِ الجمل القرآنيَّة ،لاختلاف صياغاتها من جهة ، و لاختلاف المقصد و الدّلالة من جهة أخرى كما بُيِّنَ ذلك كلّما اقتضتِ الحاجة إليه .

- كلّما زاد عدد العناصر المشتركة للتّطابق فيما بينها قلّت أنواعُ جملِها، أي أنَّ النّسبة حسابيّة عكسيّة و ليست طرديّة ، لذلك التّطابق الثّنائيّ أكثر من الثّلاثي و الثّلاثيّ أكثر من الرّباعيّ و هكذا .

- أينما ورد عنصران نحويّان متلازمان متجاوِران أو منفصلان ،و لو كان أحدُهما محذوفاً ، لا بدّ من تطابقهما،لأنَّ لا الفاصلَ ما كان نوعه و عدده، ولا التّقديمَ والتّأخيرَ، يؤثِّر في تطابقهما،وكذلك العوامل النّحويّة إلّا في تغيير علاماتها الإعرابيّة، أمّا بعض القراءاتالقرآنيَّة فتُغيّر تّطابقهما في :(العدد)، أو (النّوع) ، أو في كليهما.

- تُحقِّق ظاهرةُ التّطابق النّسبة الكُبرى من غاية اللغات الّتي هي الإفادة المعنويّة للمجتمعات النّاطقة بها.

- أكثر قرائن التّطابق اشتراكاً بين عنصرين نحويّين متلازمين في الجملة الاسميّة : قرينتا : (العدد، و النّوع)، لأنّهما يُشكِّلان نوّاةَ التّطابق في هذه الجملة. و في الجملة الفعليّة قرينة :(النّوع)، لأنَّ الفعل لا يُثنّى و لا يُجمع ،ولا يُنكَّر و لا يُعرَّف .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

- عنصر: (الجمع) في قرينة : (العدد) هو الغالب على عنصريه : (المفرد و المثنّى) للتّطابق بين عنصرين نحويّين فأكثر في الجملةالقرآنيَّة في سورة البقرة، لأنَّ أغلب الخطابات القرآنيَّة فيها للنّاس كافّة أو للمؤنين أو للمسلمين أو لبعضٍ منهما .

- تُعين ظاهرة التّطابق على سرعة الوصول إلى فهم المعاني الدّقيقة للجملة: قرآنيَّةً كانت أم غيرَ قرآنيَّةٍ .

- أَثبتَتْ قرينة الإعراب في ظاهرة التّطابق أنَّ النّاسخ الدّاخل على المبتدأ و الخبرأو ما يعمل عمله، لا يعمل إلّا في واحدٍ منهما.

- أَثبَتَ التّطابق بين العناصر النّحويّة في مواطن من سورة البقرة أنّ الألفاظ الموظّفة في صوغ تراكيب الجمل القرآنيَّة ذات معانٍ منيعة ، فالإنسان - و لا سيّما العربيّ - مهما أتقن العربيّة و تفنّن في فنون بلاغتها و بيانها و فصاحتها فهو غير قادر في صوغ تراكيب جمله،لتوظيف تلك الألفاظ للحصول بها على تلك المعاني المنيعة.

- أَثبتَتْ ظاهرة التّطابق أنّ من دأب التعبير القرآنيّ إيراد العناصر النّحويّة للجمل القرآنيَّة عندما يكون في إيراده و ذكره تمام المعنى ، و إيضاح للمطلوب ،ولم يحذف عنصراً إلّا لغاية ،كما لم يحذف مع وقوع اللّبس في المعنى ،و لاستقرار المعنى خالفَ الفاصِلةالقرآنيَّة، لكنّه لمْ يُخالف المعنى لاستقرار الفاصلة، لأنَّ غاية اللغات جميعها إبراز المعاني بوساطة ألفاظها المخصّصة لها، لا تزين ألفاظها و إهمال معانيها, لأنَّ لغة القرآن على الرّغم من فصاحتها و بلاغتها و علوّها على اللغات جميعها، لكنّها لا تخرج من أنّ تراكيب جملها مُصاغة للمجتمعات اللغويَّة على غرار ما يتكلّمون بها لتحقيق أغراضهم.

6- المصادر :

بعد **القرآن الكريم** .

- ابن جنيّ ، أبو الفتح عثمان بن جنيّ (ت 392 هـ) ، د . ت ، **التّصريف الملوكي** ، علّق عليه : أحمد الخاني،ومحيي الدّين الجرّاح ، د .ط ، دمشق : دار المعارف للطّباعة .

- ابن جنيّ،أبو الفتح عثمان بن جنيّ ، (د.ت) **الخصائص**، تحقيق : محمّد علي النّجّار ،ط:2، بيروت – لبنان: دار الهدى للطباعة و النّشر .

- ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين (ت639هـ) ، 1423 هـ - 2002 م ، **توجيه اللّمع- شرح كتاب اللّمع** ، دراسة و تحقيق : الدّكتور فايز زكي محمّد دياب ، ط:1، القاهرة – مصر :دار السّلام للطّباعة والنّشر و التّوزيع.

- ابن السّرّاج ، أبوبكر محمّد بن سهل (ت 316 هـ) ، 1420هـ - 1999م ، **الأصول في النّحو** ،تحقيق : د. خدّيجة عبدالحسين الفتليّ ، ط:4 ، بيروت – لبنان : مؤسّسة الرّسالة- ناشرون.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- ابن الشجريّ ، هبّة الله بن علي بن محمّد بن حمزة الحسنيّ العلويّ (ت542 هـ) ، 1427 هـ - 2006 م ،**أمالي ابن الشجريّ** ، تحقيق و دراسة : الدّكتور محمود محمّد الطّناحيّ ، ط:2، القاهرة : الشّركة الدّوليّة للطباعة ،النّاشر: مكتبة الخانجي.

- ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمّد بن عليّ الإشبيليّ (ت 669 هـ) ، 1391 هـ - 1971 م ، **المقرّب** ، تحقيق : أحمد عبد السّتار الجواري و عبدالله الجبوريّ ، ط:1، بغداد: مطبعة العاني .

- ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمّد بن عليّ الإشبيليّ، (ت 669 هـ) 1418 هـ - 1998 م ، **المقرّب و معه مثل المقرِّب** – تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و عليّ محمّد معوّض ، ط:1 ، بيروت – لبنان : منشورات محمّد علي بيضون - دار الكتب العلميّة .

- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ) ، 1422هـ-2001م ،**مقاييس اللغة** ،تصحيح و تلوين : دار إحياء التّراث العربيّ ،ط:1، بيروت – لبنان: دار إحياء التّراث العربيّ للطّباعة و النّشر .

- ابن قتيبة ، أبو محمّد عبدالله بن مسلم (ت276هـ) ، 1422هـ-2001م ، **أدب الكاتب** ، تحقيق : محمّد طعمة الحلبيّ ، ط:2، بيروت – لبنان: دار المعرفة للطّباعة و النّشر و التّوزيع .

- ابن قيّم ، برهان الدّين إبراهيم بن محمّد بن أبي بكر بن أيّوب (ت 767 هـ) ، 2004م – 1425هـ ، **إرشاد السّالك إلى حلّ ألفيّة ابن مالك** ، تحقيق : محمود نصّار ،ط:1 ، بيروت – لبنان : منشورات محمّد علي بيضون - دار الكتب العلميّة .

- ابن قيّم ، شمس الدّين محمّد بن أبي بكر (ت 751 هـ) ، 1424 هـ - 2003 م ، **بدائع الفوائد**، اعتنى به و راجعه : محمّد عبد القادر الفاضليّ ،و د . أحمد عوض أبو الشّباب ، د.ط ، صيدا – بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاريّ للطّباعة و النّشر و التّوزيع ، المكتبة العصريّة .

- ابن قيّم ، شمس الدّين محمّدبن أبي بكر ، (ت 751 هـ) 2004- 1425هـ ، **التّفسير القيّم**، جمعه : محمّد أويس النّدوي ، حقّقه : محمّد حامد الفقّي ، ط:2 ، بيروت – لبنان : منشورات : محمّد علي بيضون - دار الكتب العلميّة.

- ابن مالك، أبو عبدالله جمال الدّين محمّد بن عبدالله (ت 672هـ) ، 1437هـ- 2017م ، **شرح مختصر على لاميّة الأفعال في علم الصّرف** ، تحقيق و دراسة: د. محمّد النّاصيريّ ، ط:1 ، بيروت- لبنان : دار الكتب العلميّة .

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم (711هـ) ، 1414هـ - 1994 م ،**لسان العرب**، ط:3، بيروت – لبنان : دار صادر.

- ابن النّاظِم ، 1420هـ - 2000 ، أبو عبدالله بدرالدّين محمّد ابن الإمام جمال الدّين محمّد بن مالك (ت 686هـ) ،شرح ابن النّاظِم على ألفيّة ابن مالك ، تحقيق : محمّد باسل عيون السّود ، ط1 ، منشورات محمّد علي بيضون ، دار الكتب العلميّة ، بيروت – لبنان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- ابن هشام، جمال الدّين عبدالله بن هشام (761 هـ) ، 1426 هـ - 2005 م ، **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك** ،د . بركات يوسف هبُّود ، ط:1،دمشق ،: دار ابن كثير للطباعة و النّشر و التّوزيع، وبيروت: دار ابن كثير للطباعة و النّشر و التّوزيع .

- ابن يعيش ، موفَّق الدّين أبوالبقاء يعيش بن عليّ (ت 643هـ)، 1422هـ-2001م ، **شرح المفصَّل للزّمَخْشريّ** ، قدّم له و وضع هوامشه و فهارسه: د. إميل بديع يعقوب ،ط:1، بيروت- لبنان ، منشورات : محمَّد عليّ بيضون – دار الكتب العلميّة .

- أبو البركات، كمال الدّين بن عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي سعيد (ت 577هـ) ،1420هـ - 1999م، **أسرار العربيّة** ،–تحقيق و تعليق : بركات يوسف هبّود ، ط:1 ، بيروت- لبنان : شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطّباعة و النّشر و التّوزيع. –

- أبو البركات ، كمال الدّين بن عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباريّ(ت 577 هـ) ، د.ت ، **البيان في غريب إعراب القرآن** ، ضبطه و علّق حواشيه : بركات يوسف هبّود ، د . ط ، بيروت – لبنان : شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطّباعة و النّشر و التّوزيع.

- أبو حيّان ، أثير الدّين محمّد بن يوسف بن عليّ (ت 745 هـ) ، 1408 هـ - 1987م ، ج2 ، **ارتشاف الضَرَب من لسان العرب** ، تحقيق و تعليق : د مصطفى أحمد النماس ، ، ط:1 ،مصر- القاهِرة: المؤسّسة السّعوديّة- مطبعة المدني.

- أبوحيّان ،أثير الدّين محمّد بن يوسف بن علي (ت 745 هـ) ، 1426 هـ - 2005 م ،**إعراب القرآن**، جمع و ترتيب و تصحيح : محمد شاكر ،ط:1، بيروت– لبنان :مؤسّسة التّاريخ العربي للطّباعة والنّشر و التّوزيع.

- أبو حيّان ، أثير الدّين محمّد بن يوسف بن علي (ت 745 هـ) ، 2010م ، **تفسير البحر المحيط** ،دراسة وتحقيق وتعليق :عادِل أحمد عبد الموجودو عليّ محمَّد عِوَض ،، ط:3،بيروت- لبنان: دارالكتب العلميَّة.

- أبو السّعود ، محمّد بن محمّد بن مصطفى (ت 982 هـ)، د.ت ، **تفسير أبي السّعود، أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** ، حقّقه و خرّج أحاديثه : محمّد بن عليّ جيلانيّ ، د.ط ، مصر : المكتبة التّوفيقيّة - دار الكتب المصريّة .

- أبو عبيدة ، معمر بن المثنّى التّيميّ (ت 210 هـ) ، د.ت ، **مجاز القرآن** ، عارضه بأصوله و علّق عليه : د . محمّد فؤاد سزكين ، د.ط ، القاهرة - مصر :النّاشر : مكتبة الخانجي .

- أبو عليّ الفارسي ، الحسن بن أحمد بن عبدالغفّار بن محمَّد بن سليمان (ت377هـ)، 1401 هـ - 1981 م، **التكملة لأبي علي الفارسيّ** – رسالة الماجستير،تحقيق و دراسة : كاظم بحر المرجان ، بإشراف : د . حسين نصّار، د. ط ، الجمهورية العراقيّة : مطابع مديريّة دار الكتب – جامعة الموصل .

- أبو المكارم ، د .علي أبو المكارم ، 1428هـ - 2007م ، **الجملة الاسميّة** ، ط:1 ، القاهرة : مؤسّسة المختار للنّشر و التّوزيع.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- أبو المكارم ، د .علي أبو المكارم ، 1428هـ - 2007م ،**الجملة الفعليّة** ، ط:1 ، القاهرة: مؤسّسة المختار للنّشر و التّوزيع .

- أبو المكارم ، فخرالدّين بن أحمد بن الحسن (ت 746هـ) ، 1428هـ - 2007م ،**المغني في علم النّحو**، تحقيق : قاسم الموشيّ أبو محمّد أنس ،ط:1 ، بيروت – لبنان : دار صادر ،و إستانبول: مكتبة الإرشاد .

- الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت 215 هـ) المعروف بـ : الأخفش الأوسط، 1405هـ - 1985 م ،**معاني القرآن** ، دراسة وتحقيق: الدّكتور عبدالأمير محمّد أمين الورد، ط:1، بيروت– لبنان:عالم الكتب.

- الأزهريّ ، أبو منصور محمَّد بن أحمد (ت370هـ) ،1422هـ-2001م ،**معجم تهذيب اللغة** ، تحقيق : د. رياض زكي قاسِم ، ط:1، بيروت – لبنان : دار المعرفة للطّباعة و النّشر و التّوزيع .

- الأزهريّ ،خالد بن عبد الله (ت 905 هـ) ، 2006 م – 1427 هـ ، **شرح التّصريح على التّوضيح** ، تحقيق :محمّد باسِل عيون السّود، ط:2، بيروت– لبنان:منشورات محمّد علي بيضون-دارالكتب العلميّة.

- الأنطاكيّ، محمَّد الأنطاكيّ ،1391هـ-1971م ،**المحيط في أصوات العربيّة و نحوها و صرفها** - ،ط:3 ، بيروت: دار الشّرق العربيّ .

- الأهدلي،أحمد ميقري بن أحمد حسين شميلة (ت 1390 هـ)، 2006 م – 1427 هـ ،**البرهان في إعراب آيات القرآن** ،د.ط ، صيدا – بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري للطّباعة والنّشر و التّوزيع .

- بركات ، د . إبراهيم إبراهيم ، 1428هـ - 2007م ، **النّحو العربيّ** ، ط:1 ، مصر – القاهرة : النّاشر : دار النّشر للجامعات.

- البطليوسيّ، أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن السيّد (ت 521 هـ) ،2003م-1424هـ، **إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزّجاجيّ**، ، تحقيق و تعليق : د .حمزة عبد الله النّشرتيّ، ط:1 ، بيروت – لبنان : منشورات محمّد علي بيضون - دار الكتب العلميّة.

- الجَبوريّ ، د. نافِع علوان بَهلول ، 1430هـ - 2009م ، **الدّلالة الزّمنيّة للجملة العربيّة في القرآن الكريم**- ،ط:1،جمهوريّة العراق: ديوان الوقف السُّنيّ ، مركز البحوث و الدّراسات الإسلاميّة ،سلسلة الدّراسات الإسلاميّة(56) .

- الجعديّ ، أبو ليلى قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامِر بن صعصعة(ت 50هـ /نحو670م) ، 1998م ، **ديوان النّابغة الجعديّ** ، جمع و تحقيق و شرح : د. واضِح الصّمد ، ط:1 ، بيروت: دار صادر للطّباعة و النّشر .

- الجيوسيّ، د.عبدالله محمَّد ، 1428هـ - 2006م ،**التّعبير القرآنيّ والدّلالة النّفسيّة**،ط:1، الأردن- عمّان:دار الغَوثانيّ للدّراساتالقرآنيَّة .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- حَسان،د.تمام حسان ، 1420هـ - 2000م، **البيان في روائع القرآن- دراسة لغويّة و أسلوبيّة للنّصّ القرآنيّ**، ط:2 ، القاهرة:عالم الكتب.

- حسن ، عبّاس حسن ، **النّحو الوافي** ، 1975م، ج1 ، ط:5 ،مصر: دار المعارف.

- الحلبيّ ، شهاب الدّين أبو العبّاس بن يوسف بن محمَّد بن إبراهيم (ت756هـ)، 1414هـ -1994م ، **الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون** - تحقيق و تعليق : عليّ محمَّد معوض و آخرون ، ط:1 ، بيروت- لبنان :دار الكتب العلميَّة .

- حيدرة اليمني، أبو الحسن علي بن سليمان بن أسعد التميمي،(ت 599 هـ)، 2004 م – 1424 هـ، **كشف المشكل في النّحو** ، قرأه و علّق عليه : الدّكتور يحيى مراد ، ط :1 ، بيروت - لبنان : منشورات: محمّد علي بيضون لنشر كتب السّنّة و الجماعة - دار الكتب العلميّة .

- الخازن ، علاءالدّين عليّ بن محمَّد بن إبراهيم البغداديّ ،(ت 725هـ)، 2004م -1425هـ ،**تفسير الخازن المسمّى:لباب التّأويل في معاني التّنزيل** ، ضبطه و صحّحه : عبدالسّلام محمَّد عليّ شاهين ، ط:1، بيروت- لبنان: منشورات محمَّد عليّ بيضون - دار الكتب العلميّة.

- الخالديّ ، د . كريم حسين ناصح ، 2005م – 1425هـ ، **نظرات في الجملة العربيّة** ،ط:1 ، عمان : دار صفاء للنّشر و التّوزيع .

- الخالديّ، د . كريم حسين ناصح، 2006م – 1427هـ ،**نظريّة المعنى في الدّراسات النّحويّة** ،ط:1 ، عمان: دار صفاء للنّشر و التّوزيع .

- الدّرويش، د. محيي الدّين ،1424هـ -2003م ،**إعراب القرآن الكريم و بيانه** ، ط:9،دمشق: دار اليمامة للطّباعة و النّشر و التّوزيع ،ودار ابن كثير للطّباعة و النّشر و التّوزيع ،و بيروت:دار اليمامة للطّباعة و النّشر و التّوزيع ، ودار ابن كثير للطّباعة و النّشر و التّوزيع.

- الرّاغِب الأصفهانيّ، الحسين بن محمَّد بن المفضّل، توفّي في حدود (ت 425هـ) ، 1426هـ ، **مفردات ألفاظ القرآن** ، تحقيق : صفوان عدنان داوووديّ ،ط:1، دمشق : دار القلم، و بيروت : الدّار الشّاميّة .

- الزّجّاج ، أبو إسحق إبراهيم بن السّريّ (ت 311 هـ) ، 1424 هـ - 2004 م ، **معاني القرآن و إعرابه للزّجّاج**،شرح وتحقيق :الدّكتور عبدالجليل عبده شلبيّ، د.ط ، القاهرة :دار الحديث ، طبع .نشر . توزيع .

- الزّمخشريّ، أبو القاسِم جار الله محمود بن عمر (ت 538 هـ) ، 1423 هـ - 2002 م ،**تفسير الكشاف عن حقائق التّنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التّاويل** ، اعتنى به و خرّج أحاديثه و علّق عليه : خليل مأمون شيحا ، ط:1، بيروت : دار المعرفة للطّباعة و النّشر و التّوزيع.

- السّجستانيّ ، أبو حاتِم سَهْل بن محمَّد (ت255هـ) ،1418هـ - 1997م ،**المذكَّر و المؤنَّث** ، تحقيق : د. حاتِم صالِح الضّامِن ،ط:1 ، بيروت- لبنان :دار الفكر المعاصِر ،و دمشق- سورية: دار الفكر .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- السّهيليّ ، أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبدالله (ت 508 هـ) ، د.ت ، **نتائج الفكر في النّحو** - تحقيق : د .محمّد إبراهيم البنّا ، د.ط ، بنغازي – ليبيا : منشورات جامعة قار يونس ،مكتبة السّهيليّ.

- سيبويه،أبو بشر عمرو بن عثمان(ت 180 هـ)، 1403هـ - 1983م ، **الكتاب** ، تحقيق :عبد السّلام محمّد هارون، ط:3، بيروت: عالم الكتب.

- السّيرافيّ ، أبو سعيد السّيرافيّ الحسن بن عبدالله (ت368هـ) ، 2008م-1429هـ ، **شرح كتاب سيبويه**,تحقيق : أحمد حسن مهدلي وعلي سيّد علي،ط:1 ، بيروت – لبنان : دار الكتب العلميّة.

- السّيوطي ، جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ)، 1423 هـ - 2003 م ، **الأشباه و النظائر في النّحو** - ، تحقيق : الدّكتور عبد العال سالم مكرم ،ط:3، القاهرة : الشّركة الدّوليّة للطباعة - عالم الكتب - نشر.توزيع . طباعة .

- السّيوطيّ ، جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ) ، 1418 هـ - 1998 م ، **همع الهوامع في شرح جمعِ الجوامع** –تحقيق : أحمد شمس الدّين ، ط:1 ، بيروت – لبنان ،منشورات: محمّد عليّ بيضون- دار الكتب العلميّة .

- الشّنتِمرّيّ ، أبو الحجّاج يوسف بن سُليمان (ت 476هـ)،2005م – 1425هـ ، **النّكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته و غريبه**، قرأه و ضبط نصّه : د. يحيى مراد ،ط:1، بيروت- لبنان: منشورات: محمّد علي بيضون - دار الكتب العلميّة.

- الشّوكانيّ، محمّد بن علي بن محمّد (ت 1250 هـ)، 1418 هـ - 1997 م ، **فتح القدير الجامع بين فنيّ الرّواية و الدّراية من علم التّفسير** ، حقّقه و خرّج أحاديثه : د . عبد الرّحمن عميرة ، ط:2 ، ج-م-ع –المنصورة: دارالوفاء للطّباعة و النّشر و التّوزيع .

- الصّبّان ، أبو عرفان محمّد بن علي (ت 1206 هـ) ،1432 هـ - 2002 م ،**حاشية الصّبّان على شرح الأشموني** ، تحقيق : محمود بن الجميل ، ط:1، القاهرة :مكتبة الصّفا .

- صلاح ، 2004 م، د. شعبان صلاح ،**الجملة الوصفيّة في النّحو العربيّ** ،د.ط،النّاشِر : دار غريب للطّباعة و النّشر و التّوزيع ،القاهِرة .

- العاتكي، أحمد بن محمّد بن أحمد بن زيد (ت 870 هـ) ، 1424 هـ - 2003 م ، **الفضّة المضيّة في شرح الشّذرة الذّهبيّة** - تحقيق : هزاع سعد المرشد ، ط:1 ، الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، السلسلة التّراثية (28) ، دار دجلة .

- العُكبريّ ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت 616 هـ)، 2007 م – 1428 هـ ،**التّبيان في إعراب القرآن** – راجعه و علّق عليه : نجيب الماجديّ ، د.ط ، صيدا – بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاريّ للطّباعة و النّشر و التّوزيع - المكتبة العصريّة .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- عليّ ، زيد بن عليّ ، (ت120هـ) ،1420هـ 2009م ، **قراءة زيد بن عليّ** ، جمع و تحقيق وتوثيق و دراسة :د. يحيى عبابنة ،د.ط ، الأردن – إربد : دار الكتاب الثّقافيّ للطّباعة و النّشر و التّوزيع .

- الفاكهيّ ، جمال الدين عبدالله بن أحمد المكّيّ (ت 972هـ) ، 1429هـ - 2008م ، **مجيب النِّدا في شرح قطر النّدى** ، دراسة و تحقيق : د . مؤمِن عمر محمَّد البرّالدّين ،ط:1 ، المملكة الأردنيّة الهاشميّة – عمّان : الدّار العثمانيّة للنّشر .

- الفرّاء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 207 هـ)، ، **معاني القرآن** ،ج1980،1م : تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، و محمّد علي النّجّار ، ط:2، القاهرة:الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، و ج2، د.ت، تحقيق و مراجعة : محمّد علي النّجّار ، د.ط، القاهِرة : الدّار المصريّة للتأليف و التّرجمة - مطابع سجل العرب ، وج3،1972 م، تحقيق : د . عبد الفتّاح إسماعيل شلبيّ ، مراجعة : علي النّجدي ناصف ، د .ط ، القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب .

- الفراهيديّ ، أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد (ت 175 هـ)، د.ت، **العين** - تحقيق : د . مهدي المخزوميّ ،و د. إبراهيم السّامرّائيّ ، د. ط ،بيروت- لبنان : دار و مكتبة الهلال .

- القيسيّ، أبو محمّد مكيّ بن أبي طالب (ت437 هـ) ، 1423هـ - 2002م ، **مشكل إعراب القرآن** ، حقّقه و علّق عليه : ياسين محمّد السَّوّاس ، ط:3 ، دمشق : دار اليمامة للطّباعة و النّشر و التّوزيع ،و بيروت: دار اليمامة للطّباعة و النّشر و التّوزيع.

- الكرباسيّ، محمَّد جعفر إبراهيم ، 1422هـ- 2001 م ، **إعراب القرآن** ،ط:1، بيروت- لبنان : دار و مكتبة الهلال للطّباعة و النّشر .

- المبرّد ، أبو العبّاس محمَّد بن يزيد ،1382 هـ- 1963م ، **المقتضب** ،تحقيق : محمّد عبد الخالق عضيمة، د.ت ، د.ط،بيروت :عالم الكتب.

- المنصور، د . وسميّة عبد المحسن محمّد 1425 هـ - 2004 م ، **صيغ الجموع في القرآن الكريم** ، ط:1، المملكة العربيّة السعوديّة – الرّياض: مكتبة الرّشد ناشرون .

- المنصوريّ ، د. عليّ جابر، 1984 م ، **الدّلالة الزّمنيّة في الجملة العربيّة** ،ط:1 ، بغداد- العراق : مطبعة جامعة بغداد.

- النّحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل (ت 338 هـ) ،1427 هـ - 2006 م ، **إعراب القرآن** ، اعتنى به : خالد العلّيّ ، ط:1 ، بيروت- لبنان : دار المعرفة للطّباعة و النّشر و التّوزيع .

- النّحّاس ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل (ت 338 هـ) ،1428 هـ ، 2007 م ، **معاني القرآن الكريم** ، تحقيق : محمّد علي الصّابونيّ ، ط:2 ، المملكة العربيّة السّعوديّة - مكّة المكرّمة : مركز إحياء التّراث الإسلاميّ - مطابع جامعة أم القرى .

- الهرَمي ، عُمر بن عيسى بن إسماعيل الهرَمي (ت702هـ) ،1426هـ-2005م ، **المحرَّر في النّحو** ، ،تحقيق و دراية : د. منصور عليّ محمَّد عبدالسّميع ، ط:1 ، جمهوريّة مصر العربيّة-القاهرة : دار السّلام للطّباعة و النّشر و التّرجمة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جووتبوونی بنەچە ڕستە سازییەکان لەسوڕەتی بەقەرە-سودەکانی و کاریگەرەکانی -

پوختەی توێژینەوە:

لەم توێژینەوەیە زمانەوانیدا توێژەر تیشکی خستوتە سەر دیاردەی :(جوتبون) لە زماندا،چونکە ئەم دیاردەیە گەورەترین دیاردەی ڕستەسازیە، لەبەر ئەوەی پشت دەبستێتە سەر چوار مەبەستی ڕستە سازی گرنگ کە ئەمانەن:(ژمارە،ڕەگەز،ناسراو و نەناس ،دەرخستن)،وە کاری هەر یەک لەومەبەستانە بەشداریپێکردنی دوو بنەچە یان زیاترە بۆ جوتبونیان لەگەڵ یەکتردا،تا بەستنەوەیان لەگەڵ یەکا بەهێزتر بکات،وە هەروەها تا خوێنەر یان شیکەرەوە بگەینێتە وردترین واتای ئەو بنەچە جوتبوانە بەڕونترین واتایي لەئاژواندنەکانیان:(سیاق).وە هەر مەبەستێ لەوچوارمەبستانەش دابەش دەبێت بۆ مەبستی بچوکتر لە خۆیان ،بەبی ئەوەی هیچ کام لەو مەبەستە بچوکانە دەربچێت لە کاری مەبەستە سەرەکیەکە کە ناسراوە بە مەبستی :(دایک) ،بۆیە کاری مەبستی:(ژمارە)جوتکردنی دو بنەچەیە یان زیاتری ناوڕستەکەیە ،لە ڕوی :(تاکی،یان دوانەیی،یان کۆ)،وکاری مەبەستی :(ڕەگەز)هەر هەمان کارە لە ڕوی جوتبوندا،بەڵام بۆ بە دیارخستنی :(نێریان،یان مێینیانە)،وە کاری مەبەستی :(ناسراو و نەناس)بۆ هەمان مەبەستانی پێشووە،بەڵام بۆ:(ناسراوی یان نە ناسراوی بنەچەکەیە)، بەڵام مەبستی:(دەرخستن) هەرچەندە هەمان مە بەستی ئەوانی تری پێشوی هەیە لە جوتکردنی دو بنەچە یان زیاتر لە ناو ڕستەکەیان ، کە چی ئەم مەبەستە بە لاوزتر دادەنرێ لە وانی تر ،چونکە مەبستی :(دەرخستن) مەبەستێکی لەفزیە لەسەر لاشەی ئەو بنەچانەی پەیوەستی یەکترن یان یەکترنین لە ڕستەسازیدا، وە ئەمەش تایبەتمەندی ڕستەسازی زمانی عەرەبیەقورئانی بێت یان نا،هەروەها ئەو دیاردەیە تایبەتمەندە بە زمانی عەرەبی بۆ جیاکردنەوەی لە زمانەکانی تر.

دیاردەی جوتبون نەریتێکی زاڵە بەسەر ڕستە ناوی و فرمانی کەوا بنەچەکانیان دەدرینە پاڵ یەکتری ،وە ئەو دو جۆرە ڕستەیە بنەچەکانیان ناتوانن لە جوتبونی نێوانیان دەربچن ، جا جوتبونەکە لەفزی بێت یان واتایی،یان هەدروکیان بەیەکەوە بێت ، جا جوتبونەکە تەواو بێت یان نا تەواو بێت ، وە ئەم دیاردەیەی جوتبونە چارەسەری زۆرێک لە کێشەکانی ڕستەسازی ، و ئەو شیکردنەوانە دەکات کەوا لە ئەنجامی کێشە ڕستەسازیەکان دروست دەبن ، وە هەروەها ئاسانترین و خێراترین ڕێگەیە بۆ گەیشتن بە واتا وردەکانی بنەچەکانی ناو ڕستە و دواتر گەیشتن بە هەمان واتا ورد و ڕونەکانی ڕستەکانیان .

The Identical Grammatical Elements In Surat Al-Baqara - Their Benefits And Effects

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Dr. Saber ismail hamza qadir
Department of Islamic studies, College of Islamic Science, University of salahaddin, Erbil,Kurdistan Region- Iraq
Email: dr.saberismail54@gmail.com

Keywords: congruence, elements, verbal congruence, virtual convergence, exact convergence, incomplete convergence.

Abstract

This linguistic research studies the syntactic elements in the Qur'anic sentence in Surat Al-Baqara, In this study, the researcher relied on the phenomenon of "congruence" in language, which is the major grammatical phenomenon for its dependence on: {presumption: (number: singular, and twofold, and plural), (type: masculine, and feminine), and (appointment): unidentified and identified), and (the parsing: Al-Rrafe, Al-Naseb, and Al-Jarr), and the function of each of these clues is to involve two grammatical elements that are inseparable and more to coincide with them, to strengthen the link between them. Consequently, the reader or interpreter reaches the most accurate meanings of those elements that are identical in their contexts as it seems that each of these four clues is distributed among other smaller clues, without departing from the function of conjunction: (The main) is the same as the original one, as a presumptive function: (the number) matches two grammatical elements that are inseparable or more in: (singularity, twofold, or plural), The function of presumption: (the type) is the same, but in: (masculinization or feminization), and the function of presumption: (appointment) is the involvement of two syntactic and more grammatical elements in: (identified or unidentified) and the context of articulation is very much the same. However, its function is weaker than the peers, as it is a verbal context on the body of syntactic and non-syndic elements in the Arabic sentences –this is the consistent structures of the Arabic sentences, whether Quranic or non-Quranic, and a special feature of this language that distinguishes them from other languages.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

The phenomenon of congruence is considered the major syntactic phenomenon, and it is a dominant feature of the two types of complex sentences: nominal and verbal, there is no sentence that comes from its circle, to match its components verbally or morally, or verbally and morally, completely or incompletely, and as it eliminates many syntactic and rhetorical differences resulting from these discrepancies. It is the easiest way to quickly reach the precise meanings of sentence structures.